روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار

تاريخ ولاة بغداد والموصل وأمراء بابان وسوران وبهدينان

لمؤلف مجهول
من القرن الثامن عشر

تحقيق
د. عماد عبد السلام رؤوف

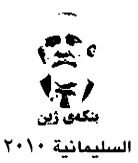
روضة الأخبار
في ذكر أفراد الأخيار

تاريخ ولاة بغداد والموصل
وأمراء بابان وسوران وبهدينان

لمؤلف غير معروف
من القرن الثامن عشر

تحقيق

الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف



السليمانية ٢٠١٠

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في خزانة المتحف البريطاني مخطوطة فريدة لمؤلف غير معروف، كان حياً سنة ١٢٢٣هـ/١٨١٧م، عنوانها (روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار) تتضمن أخباراً متفرقة عن تاريخ ولايتي بغداد والموصل، بولاتهما وقواها العسكرية وقبائلها، واستطرادات واسعة عن الإمارات الكردية: البابانية، والسورانية، والبهدينانية، مع إشارات ذات شأن عن زعامات كردية أخرى، في مناطق سنجار وأورفه وغيرها.

لم يذكر مؤلف المخطوطة اسمه في مقدمته لكتابه، على خلاف ما هو معتاد في عصره، حينما كان المؤلفون يُضمِّنون مقدماتهم إشارات صريحة إلى أسمائهم، تثبيتاً لحقوقهم الأدبية في نتاجاتهم. كما أنه لم يذكره في خاتمة كتابه، بوصفه مؤلفاً له، كما اعتاد بعض المؤلفين وضع اسمائهم، وتاريخ انجازهم لما كتبوه. وهكذا لم يعد ممكناً التوصل إلى هويته إلاّ من خلال تحليل ما أورده من معلومات.

وليس عسيراً أن يكتشف قارئ الكتاب، أن مؤلِفه موصلي، كان حياً في الربع الأول من القرن الثالث عشر للهجرة (أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر للميلاد) وعاش في كَنَف حكومتها التي تولاها آل الجليلي، هذه الأسرة المحلية القوية التي تمكنت من السيطرة على مقدراتها السياسية والعسكرية مدة طويلة زادت على القرن، منذ سنة

١١٣٩هـ/١٧٢٦م وحتى سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م، وذلك لأنه أفرد مبحثاً في تراجم عدد من ولاة هذه الأسرة، وأثنى عليهم، ثم أنه أفرد مبحثاً آخر في تراجم الأدباء والشعراء والكتاب الذين نَبَهوا من أهل الموصل في النصف الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة، وأوائل القرن التالي.

وأسلوب الكتاب وتبويبه وموضوعاته يشبه إلى حد بعيد مؤلفات المؤرخ الموصلي ياسين بن خير الله الخطيب العمري، الذي عرف بغزارة انتاجه في كتابة تاريخ عصره، وقد كان حياً سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، إلاّ أن مفهرسي الكتاب، في مكتبة المتحف البريطاني[1]، نسبوه إلى من سموه (علي بن ياسين العمري)، ونحن نشك في هذه النسبة، نظراً لأننا لا نعلم أن لياسين المذكور ولداً اسمه علي، فضلاً عن أن يكون مؤرخاً، ويزيد من شكّنا أن ياسين أفرد فصلاً مستقلاً في تراجم من سمي بهذا الاسم[2]، فلم ينوه فيه بولده المزعوم، مع أن من المفترض أن يكون مؤرخاً معاصراً له على ما ذكر المفهرسون المذكورون. ونعتقد أنهم نَفوا نسبة الكتاب إلى ياسين نفسه، وهي الأولى، لأن المؤلف أشار إليه في مواضع من كتابه، بصيغة شخص آخر، من ذلك قوله في حادثة ارسال السلطان لخلعة تشريف إلى والي الموصل محمد أمين باشا الجليلي بن الحاج حسين باشا الجليلي سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م أنه "أرخها ياسين أفندي العمري الخطيب بن خير الله الخطيب العمري"، وساق سبعة أبيات آخرها بيت التاريخ، وقوله في حادثة قدوم في ترجمة الوالي المذكور إلى الموصل سنة ١١٨٩هـ

---

١ توجد هذه المخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ١٢٦٣، وتقع في ١٠٠ ورقة. ينظر لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر ج١ ص٣٢ وBrock.,S.II.٧٨١

٢ في ضمن كتابه المعنون (قرة العينين في تراجم الحسن والحسين).

/١٧٧٥م " ومدحته الشعراء وهنأوه بالسلامة، منهم ياسين أفندي الخطيب العمري"، وأورد قصيدة بمناسبة ولادة محمود بك بن الوزير محمد باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي، المولود سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م، قائلاً "فأرخه ياسين العمري"، وذكر أربعة أبيات آخرها بيت التاريخ. ويلاحظ أن المؤلف لم يذكر اسم أي شاعر آخر له نظم في مثل هذه المناسبات. إن توجيه المؤلف المتعمد لاهتمام القارئ إلى ياسين يرجح أنه هو نفسه مؤلف الكتاب، ويزيد هذا التأكيد قوة ذلك التشابه الشديد بين الكتاب ومؤلفات ياسين العمري، على ما ذكرنا، وهذا التشابه يصل إلى حد أننا نجد أحياناً الخبر الواحد في الكتاب وفي تلك المؤلفات بصيغة متشابهة، أما التشابه في الأسلوب فيبلغ حد استخدام العبارات، والصياغات التاريخية والأدبية، وطريقة كتابة الأسماء، بل والأخطاء الإملائية أيضاً. ولم يكن ثمة مؤرخ في الموصل يعاصره ويضاهيه في أفكاره وأخباره وأسلوبه إلى هذا الحد. ولا يغير من هذه النتيجة أن في الكتاب زيادات مهمة عما ذكره هذا المؤرخ هنا، أو اختصار هناك، وأن فيه تراجم لأشخاص لم يترجم لهم من قبل، بل لم يترجم لهم أحد.

وهذا موطن أهميته التي دفعتنا إلى تحقيقه، لأن هذه الاختلافات وجدنا بين سائر مؤلفاته الأخرى أيضاً، وهي تعبر- في وجه من الوجوه- عن قدرته في تقديم أكثر من صياغة واحدة للخبر الواحد.

وهكذا نخرج بأن الكتاب، موضوع الدراسة، هو لياسين العمري، ولكنه لم يشأ، لسبب ما، أن يُصرِّح بنسبته إليه، أو أن يدرجه ضمن مؤلفاته الكثيرة، ونحن نعلم أنه كان يتكسب بإهداء تلك المؤلفات إلى ولاة عصره من آل الجليلي في الموصل، وبعض الوجهاء فيها، وأمراء

آخرين، منهم أمراء بهدينان المجاورين[1]، فليس بعيداً إذن أنه سكت عن ذكر اسمه لأمر يتعلق بشخصية من أهدى إليه الكتاب، أو لأنه وجد في السكوت عنه سبباً لزيادة مكافأته عمّا لو صرّح به.

ولد ياسين بن خير الله الخطيب العمري في الموصل سنة ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، من أسرة علمية قديمة عرفت بتوليها المناصب الشرعية، وبالتأليف أيضاً، وبرز منها عدة من المؤرخين، أشهرهم أخوه محمد أمين. ولم تسنح الفرصة لياسين أن يتلقى دراسة علمية جادة على أيدي علماء مدينته، وإنما درس وقرأ على نفسه وتثقف بها، وتأثر بأخيه فيما يتصل باهتماماته الفكرية، وبخاصة كتابة التاريخ. وشارك في الصراعات المحلية الدائرة في أيامه، وتأثر بآراء الصوفية، ودافع عنها بحماس بين معاصريه. ولم يشغل منصباً مهماً في حياته، بل كان يتكسب بإهداء كتبه ورسائله العديدة إلى اعيان عصره فينال جوائزهم. وهو شاهد عيان دقيق الملاحظة على الحوادث الجارية في مدينته الموصل، وأما فيما يتصل بسواها فقد اعتمد في أخباره على ما كان يتسمَّعه من المسافرين والتجار، او ما كان يحصل لديه من كتب. وترك آثاراً عديدة أحصينا منها ستة عشر كتاباً في التاريخ والسير والتراجم[2].

---

١ ذكر ياسين العمري في غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام، بغداد ١٩٦٨ ص١٠٤ أنه أهدى كتابه (بحر الأنساب) الذي ألفه سنة ١٠٤هـ/١٨٧٩م إلى أمير العقر مراد بك بن بهرام باشا، فوهبه هذا إلى حاكم الشوش الذي أعاده إلى الموصل. وذكر خضر العباسي أن مخطوطة الكتاب التي بخط العمري موجودة في المكتبة العباسية في مدينة أورفه بتركيا. ينظر كتابه: صفحات خالدة في الأدب والتاريخ العراقي، بغداد ١٩٥٤، ص٣٥.

٢ كتبنا سيرته بتفصيل وعرفنا بمؤلفاته في مقدمتنا لكتابه (زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية) بتحقيقنا، النجف ١٩٧٤، ص١٦-٢٨، وكتابنا: التاريخ والمؤرخون العراقيون في

بدأ المؤلف كتابه بخطبة تقليدية قال في أولها "الحمد لله حمداً يَستجلِب مزيد نِعَمه، ويستحلِب أفاويق كرمه..". ثم أنه تطرق إلى أهمية التاريخ، فقال أن الناظر إليه "يعرف طبقات سوالف الدهور، وأمم خوال القصور، ويصير على بصيرة في معرفة السابق واللاحق، وذلك رتبة نفيسة عند زكي الذائق"، ومعنى هذا أن دراسة التاريخ تمكن المرء من فهم السياق الزمني للماضي، وبهذا يتمكن من تحديد اللحظة التي يقف فيها من هذا السياق. وهو يسمي التاريخ علماً، وذلك لأنه يعني "معرفة أحوال الطوائف ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنتسابهم وموالدهم إلى غير ذلك"، فهذا التعريف ينصرف إلى ما نسميه اليوم بالتاريخ الحضاري بوجه خاص، وهو أمر جدير بالملاحظة عند دراسة تطور مفهوم التاريخ في العراق إبان القرون المتأخرة.

يتألف الكتاب من مقدمة وثماني فصول، سماها مقالات، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة في خلق الله تعالى للسماوات والأرض.

المقالة الأولى "في ذكر الإنبياء العظام".

المقالة الثانية حذفها

المقالة الثالثة في سيرة النبي (ص)

العصر العثماني، ط٢، لندن ٢٠٠٩، ص٥٠٣. فلم نجد ثمة مبرراً لإعادة القول في هذه السيرة هنا، وينظر محمد أمين العمري: منهل الاولياء ٣٠٨/١ وسعيد الديوه جي: مقدمة منية الأدباء، لياسين العمري ١٢ وأيضاً: كتابنا الموصل في العهد العثماني، النجف ١٩٧٥، ٣٨٩- ٣٩٢. و ١٨١، Brock..S.II.

ورسالة بِرْسي كِمْب Percy: Mosul and Mosuli Historians of Jalili era Kemp, E. التي قدمها إلى كلية بيمبروك في جامعة أكسفُرد لنيل الدكتوراه سنة ١٩٧٩.

المقالة الرابعة "في ذكر الخلفاء الراشدين وبعض الصحابة المكرمين".
المقالة الخامسة "في ذكر خلفاء الأموية".
المقالة السادسة "في ذكر خلفاء العباسية وغيرهم".
المقالة السابعة " في ذكر السلاطين الذين كانوا معاصرين لخلفاء العباسية"

المقالة الثامنة "في ذكر بعض وزراء بغداد من وزارة حسن باشا والد أحمد باشا إلى سنة ألف ومائتين......... وذكر بعض وزراء الموصل من [آل] الجليلي ومع بعض الفضلاء والشعراء من أهالي الموصل".
الخاتمة "في ذكر بعض الفوائد".

والمقالات السبع الأولى لا تتضمن شيئاً جديداً عما ورد في كتاب التاريخ المشهورة، لاسيما في الكامل لابن الأثير، فمادتها تشبه أن تكون تلخيصاً لما ورد في تلك الكتب، وقد وصف هو، في مقدمته، بأن ما كتبه يأتي "على سبيل التلخيص والاختصار"[1]. أما المقالة الأخيرة، وهي الثامنة، فتتضمن معلومات المؤلف عما عاصره بنفسه، أو عاصره أشخاص قريبو عهد به، فهي إذن معلومات مهمة تستحق الدرس، ذلك أنها تغطي المدة من تولي حسن باشا ولاية بغداد سنة ١١٣٦هـ/١٧٢٣م وحتى تاريخ توقفه عن كتابة تاريخه، الذي تركه خالياً في مقدمته، وهو

---

١ وهذا يشبه ما فعله ياسين العمري في جميع مؤلفاته التاريخية، وهو ما دفع الدكتور داود الجلبي، حينما وقف على نسخة من كتابه (الآثار الجلية في الحوادث الأرضية) إلى حذف المقالات الست الأولى منه "وذلك لأن المؤلف لم يزد فيها شيئاً على ما نقله من تاريخ الكامل في التاريخ لعلي بن محمد عز الدين المعروف بابن الأثير"، وسمى ما تبقى منه بـ(زبدة الآثار الجلية). قال"فكأني أخذت عصارة الآثار الجلية وتركت ثفلها".

سنة ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م، وتشمل تلك المدة تاريخ ولاية بغداد وتوابعها ولاية البصرة وولاية شهرزور، فضلاً عن ولاية الموصل.

اتخذ المؤلف لكتابه عنواناً مسجوعاً هو (روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار)، على أنه لم يقصد بالأخيار هنا العلماء والصالحين كما قد يتبادر إلى ذهن القارئ، وإنما مجموعة غير متجانسة تضم الولاة والأمراء وأرباب المناصب الإدارية والعسكرية والزعماء القبليين والشعراء والأدباء، وأكثر هؤلاء- كما يظهر من تراجمهم- ممن لا يمكن أن يوصفوا بالخير بمفهوم ذلك العصر، لأنهم لم يكن يتورعوا- بحكم مناصبهم- من اللجوء إلى القتل والتنكيل والمصادرة بخصومهم، وبعضهم متمردون على السلطة، هذا عدا عدد قليل من علماء الموصل وأدبائها.

ولانرى تفسيراً لهذه المفارقة إلا بأن المؤلف أهدى كتابه إلى أحد من بيدهم السلطة، فأطلق هذا المفهوم ليدخله في شرط العنوان، ويؤكد هذا الرأي تلك الخاتمة المطولة التي قدم فيها نصائحه لمن يتولى أمر المسلمين.

يبلغ عدد تراجم من ضمهم الكتاب ٤٣ ترجمة، يمكن تصنيفهم على النحو الآتي:

ولاة بغداد ١٠

ولاة الموصل ١٠

أمراء بهدينان ٢

أمراء بابان (وبضمنهم أمراء سورانيون) ٣

مسؤولون في بغداد ٥

مسؤولون في الموصل ١

زعماء قبليون ٢

شعراء وأدباء موصليون ١٠

وهكـذا فـإن الكتـاب يـضم، فـضلاً عـن ولاة المماليـك في بغـداد والجليلـيين في الموصـل، تـراجم عـدد مـن أمـراء الإمـارات الكُرديـة المجاورة، وفيها فقرات تاريخية تتعلق بإمارة بابان، في قلاجولان ثـم في السليمانية، وبإمـارة سوران، في روانـدز وفي أربيـل، وبإمـارة بهـدينان في العمادية. ومع أن بعض هذه الفقرات يـشبه، مـن حيث شـكله العام، مـا ورد في مؤلفـات ياسـين العمـري، علـى مـا أشـرنا إليـه مـن قبـل، فإنهـا تتضمن تفصيلات جديدة، ومهمة، عن تاريخ الـولاة والأمـراء في العـراق وكُردستان، وأخبار القبائل العربيـة والكُرديـة، والعلاقـات بـين الولايـات العراقية والسلطات العثمانية المركزية، وبينها وبين الدول المتعاقبة في إيران، وهو مـا يمكـن أن يكـون مـصدراً جديـداً للبـاحثين في تـاريخ هـذه القوى إبان القرن الثاني عشر للهجرة (الثامن عشر للميلاد).

أما الخاتمة فهي تتضمن نصائح عامة لمن يتولى السلطة، من حيث الاخـلاص للـسلطان، والعـدل بـين الرعيـة، فواضـح أنهـا كتبـت لـبعض الـولاة، ممـن أهـدى إليـه الكتـاب، وهـي تنتهـي بالعبـارة الآتيـة "ويجـب علـى الـسلطان شـكر هـذه النعمـة والمنـة، والطاعـة لربـه فيمـا أمـره بـه وولاه أمور المسلمين وكافة الخلق أجمعين، والحمـد علـى اتمامـه وعلـى خير أنامه وآله أجمعين. يا الله".

طريقتنا في تحقيق الكتاب

١- أشرنا إلى أن الكتاب تضمن مقالات لا جديد فيها، لأنها تناولت مقدمات في تاريخ الدول الإسلامية وقد لخصها المؤلف من مصادر معروفة، ولذا فقد عمدنا إلى تحقيق المقالة الأخيرة، بوصفها تتحدث عن مرحلة عاصرها المؤلف بنفسه، وعاش معظم حوادثها، أونقل أخبارها مما تسمعه من معاصريه، بوصفها تمثل وثيقة جديدة لها أهميتها التاريخية للباحثين.

٢- أبقينا النص بحروفه، فلم نصحح من أسلوبه، وأخطائه، شيئاً، لكننا نبهنا في الهوامش إلى كثير من تلك الأخطاء، ذلك أننا ندرك بأن أسلوب الكتاب شاهد قوي على بعض الأساليب الأدبية السائدة في عصر مؤلفه.

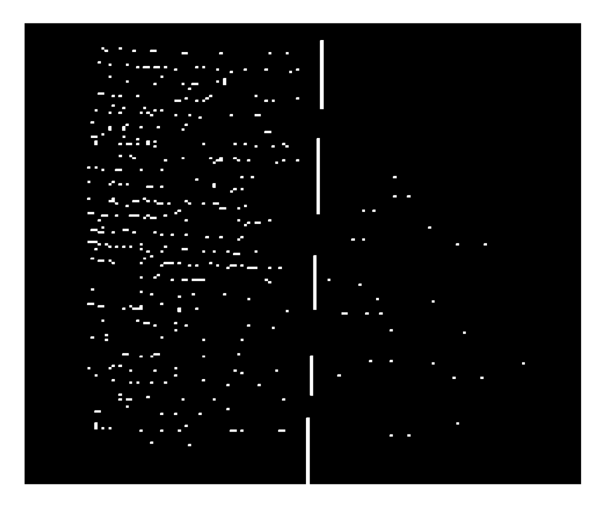
٣- قابلنا النص، في معلوماته، على مصادر عصره، لا سيما مؤلفات المؤرخ الموصلي ياسين بن خير الله الخطيب العمري، لأننا نرجح بقوة أن يكون نفسه مؤلف النص المذكور، فأثبتنا ما وجدناه من اختلافات، أو زيادات. وهكذا فعلنا في مصادر العصر الأخرى، وأهمها (حديقة الزوراء في سيرة الوزراء) لعبد الرحمن السويدي، و(مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود) لعثمان بن سند البصري الوائلي، و(دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء) لرسول حاوي الكركوكلي.

٤- في النص أسماء لأعلام ومواقع ومصطلحات، فوجدنا من المفيد أن نعرف بها. وضبطنا تواريخ نصب الولاة وعزلهم في ضوء وثائق الآرشيف العثماني.

٥- حصرنا ما أضفناه إلى النص من كلمات يقتضيها السياق بأقواس معقوفة، هكذا [ ].

٦- حولنا التواريخ الهجرية إلى ما يقابلها في التقويم الميلادي، وأثبتنا ذلك في حواشي الكتاب.

وأخيراً، فإنا نرجو أن يقدم هذا النص الذي قمنا بتحقيقه مصدراً آخر يضاف إلى مصادر تاريخ بلادنا في ذلك العصر. والله من وراء القصد.



الورقة الأولى من مخطوطة (روضة الأخبار)

النص- التحقيق



في ذكر بعض وزراء بغداد
من وزارة حسن باشا والد أحمد باشا

الوزير حسن باشا[1]

والي بغداد وأجل وزراء آل عثمان. ولي بغداد سنة ألف ومائة وستة عشر سنة[2]، فقدم من الروم إليها، وصارت له ولمن بعده، فلما دخلها واستقر بها بلغه عصيان عرب بنو حمدان[3]، فخرج من بغداد بالعساكر لحربهم، فهربوا إلى مكان تعرف بالخانوقة، وهي قلعة خربة على جبل مطل على نهر دجلة[4]، فحاصرهم وظفر بهم، وقتل جماعة منهم، ونهب أموالهم حتى ذلوا وطاعوا[5].

---

١ مؤسس نظام المماليك في بغداد وتوابعها، كتب عبدالرحمن السويدي سيرته في كتابه (حديقة الزوراء في سيرة الوزراء)، وترددت أخباره في ضمن حوادث عصره، وأهمها كتاب (كلشن خلفا) لمؤلفه مرتضى نظمي زاده، ومؤلفات ياسين العمري، ومنها (الدر المكنون) و(الآثار الجلية في الحوادث الأرضية) و(عمدة البيان في تصاريف البيان) و(قرة العين في تراجم الحسن والحسين) و(غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام).

٢ تولاها في ١٣ صفر سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م. مرتضى نظمي زاده: كلشن خلفا ص٦٠.

٣ في كلشن خلفا، ترجمة موسى كاظم نورس، بغداد ١٩٧٢، ص٣١٨ وحديقة الزوراء، بتحقيقنا، بغداد٢٠٠٣، ص٦٨ "آل شهوان وآل غرير".

٤ وصفها عبد الرحمن السويدي بقوله "هي وهدة على شاطئ دجلة، أمامها الماء، وسكر عظيم من السكور القديمة بحيث لا يستطاع العبور إليها من شدة جريانه، كما لا يمكن المرور عليه، بل يقضى على المار بالغرق من آنه، وغربيها غيل ملتف وشجر محتف، وخلفها وشرقيها جبال باذخة وكهوف شامخة، وهذه تقرب من الموصل بثلاث مراحل". حديقة الزوراء في سيرة الوزراء. وما يزال هذا الموضع معروفاً باسمه حتى اليوم، ويقع في شمال قلعة الشرقاط الأثرية (مدينة آشور قديماً).

٥ ينظر غاية المرام ص١٧٧، وفيه أن تاريخ هذا الغزو حدث سنة ١١١٥هـ/١٧٠٣م، وهو خطأ، لأنه سابق على تولية حسن باشا، وزبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، بتحقيقنا ص٨٠ وعمدة البيان في تصاريف الزمان (مخطوط في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد).

وفي سنة ثمانية عشر سار إلى حرب عرب بني لام، فأسقى عصاتهم كأس الحمام، حتى قال قائلهم: على الدنيا السلام.

وفي سنة سبع وعشرين خرج من بغداد بالعساكر، وتوجه إلى جبل سنجار، وحاصرهم وضايقهم[1] وقتل منهم كثيراً، وأخذ منهم أسارى نساء وغلمان، وعاد منصوراً، وتاريخ ذلك غزاء حسن[2].

وفي سنة خمس وثلاثين [ومائة وألف][3] بعث جيشاً للعمادية، فنهبوا القرى وحاصروا العمادية أيام، ثم صالحوهم على مال.

وفي سنة ستة وثلاثين [ومائة وألف][4] سار بالجيوش إلى بلاد العجم، ونهب وسلب[5]، وقتل وعطب، وحاصر كرمان شاه، وتمرض،

---

١ وضح في زبدة الآثار الجلية ص٨١ أسباب هذا الغزو بأنها "كثر ضررهم، وهم اليزيدية عبدة الشيطان، وقطعوا الطرقات ونهبوا القوافل".وينظر أيضاً: غاية المرام ص١٧٧ والدر المكنون (مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس). وثمة تفاصيل في كتاب (كلشن خلفا) لمرتضى نظمي زاده، والسويدي: حديقة الزوراء.

٢ حساب العبارة (١١٢٧).

٣ أولها ١٢ تشرين الاول ١٧٢٢م.

٤ وأولها ١ تشرين الأول ١٧٢٣م.

٥ إن الفرمان الصادر إلى حسن باشا مؤرخ في أوائل شوال سنة ١١٣٥هـ/١٧٢٣م، (الأرشيف العثماني، دفتر مهمة ٣١٣ ص١٩٠) وهو يقضي بمنحه صلاحيات تامة في تقرير ما يجب عمله إزاء توسع الأفغان في إيران، وأن عليه "المبادرة في العمل من أجل فتح وتسخير بعض الممالك الإيرانية المجاورة للدولة العلية والقريبة منها قبل أن تمتد إليها يد [محمود خان] الأفغاني باحتلالها" . وفي فرمان تال (أواسط شوال ١١٣٥، دفتر مهمة ١٣١ ص١٩٧) بأنه "إذا وقعت الأماكن والبقاع القريبة من حدود شهرزور وبغداد في يد محمود خان فقد يؤدي ذلك إلى وقوع فتن واضطرابات على حدود الممالك المحروسة العثمانية، فيجب الإسراع في احتلالها قبل سقوطها في يده".

ثم يسر الله له فتحها، ومات وأخفى موته كتخداه[1]، وأرسل يستدعي ولده أحمد باشا من البصرة[2]، فقدم وأظهر موت والده، وملك قيادة الجيوش.

الوزير أحمد باشا بن حسن باشا[3]

ولي بغداد بعد موت أبيه سنة ألف وماية وست وثلاثين، وكان والده محاصراً مدينة كرمان شاه، وتوفي فأخفى موته كتخداه محمد

---

١ كتخدا (وتكتب في المصادر العثمانية كاخيا، وكخية، وكهية، وكاهية، بقلب الخاء هاءً بحسب اللفظ التركي) لفظ تركي محرف عن الفارسية: كد خدا، وتعني صاحب البيت (كد: بيت، خدا: صاحب) وتطلق بوجه عام على من بيده تصريف الأمور، كالمختار، والعمدة، والحاكم، والزوج. وفي النظم العثمانية تطور هذا اللفظ ليطلق على مساعد الوالي ونائبه، فهو بمثابة الوزير للوالي، والمرشح لتولي الحكم بعده. ورواية اخفاء كتخدا حسن باشا خبر وفاة سيده لحين مجيء ابنه أحمد باشا كررها ياسين العمري في مؤلفاته الأخرى . ينظر: زبدة الآثار الجلية ص٨٢ ولم نجدها في مصادر العصر، وأبرزها حديقة الزوراء الذي ألفه المؤرخ البغدادي عبد الرحمن السويدي، وتضمن تفاصيل سيرته، كما خلت الوثائق العثمانية المعاصرة منها.

٢ تولى البصرة بصفته متسلماً لها عن أبيه حسن باشا مرتين، الأولى من ١١٢٨ إلى ١١٢٩هـ/١٧١٦-١٧٢٦م، والأخرى من ١١٣١هـ/١٧١٩م إلى حين استدعائه لشغل منصب أبيه سنة ١١٣٦هـ/١٧٢٤م. ينظر كتابنا: الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العهود المتأخرة، ص٤٠٠.

٣ تولى بغداد مرتين، الأولى من ١١٣٦ إلى ٧ ١١٤هـ/١٧٢٤-١٧٣٤م والأخرى من ١١٤٩ إلى ١١٦٠هـ/١٧٣٦-١٧٤٧م. وتنظر سيرته تفصيلاً في (حديقة الزوراء) ومؤلفات ياسين العمري التي نوهنا بها في تعليقنا على سيرة أبيه، وشمعداني زاده: مرأى التواريخ (مخطوط في مكتبة جامعة القاهرة) الورقة ١٥٠- ٢٢٦ وتاريخ جودت، ج١، ترجمة عبد القادر الدنا، بيروت، ص٣٧٧.

كاهيه- كما مر- وعرض للدولة وجاءه المنشور والخلعة السمور[1]، فأخذ العساكر بعد فتح كرمان شاه، وسار ونزل على همدان وحاصرها وفتحها ثاني يوم عيد النحر. وأرخ ذلك الفتح الأديب البليغ ملا جرجيس الموصلي[2]، فقال: شعر

سرى أحمد المنصور بالله ناشراً	لواء جيوش الحق[3] يقدمه النصر
وزير له في مرتقى الروع همة	لعزمتها يوم الوغى يخضع الدهر
إلى همدان الفرس يطلب فتحها	وتطهيرها ممن شعارهم الكفر
فلم يغنهم من بأسه ما تحصنوا	به من صياصيهم ولم يمنع الحصر
فألهبهم مرمى رجوم نجومه	إلى حين من ذي الحجة انقضت العشر
فغادرهم بالسيف صرعى فلا سقى[4]	مصارعهم غيث ولا بلها قطر
تملكها قهراً وأعجب ما جرى	بأن فتحت صبحاً وأرخت (الظهر)[5]

وفي سنة سبع وثلاثين [ومائة وألف][6] فتح مدينة روان وعاد، وحارب بني لام ونهبهم وسلبهم نعمتهم وقتل أكثرهم[7]. ثم بعد سنة

---

١ السمور ضرب من الفراء يتخذ من حيوان السمور، وهو حيوان بري يشبه ابن عرس، لونه أحمر مائل إلى السواد، وكان خلع السلطان هذا الرداء على كبار موظفيه وولاته يعد تشريفاً كبيراً، ومن مراسم تجديد بقائهم في الحكم. ينظر دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل ص٣٠٩.

٢ سيترجم المؤلف له فيما يأتي.

٣ في الأصل: الحقد، وما أثبتناه من زبدة الآثار الجلية ص٨٣.

٤ في زبدة الآثار الجلية : فبادرهم.

٥ كلمة التاريخ (الظهر) مجموع أقيام حروفها ١١٣٦.

٦ أولها ٢٠ أيلول ١٧٢٤م.

٧ في زبدة الآثار الجلية، ص٢٢٧ " ومعهم فرق أخرى من العرب".

أرسل جيشاً مع كتخداه سليمان باشا وحارب عرب شمر[1]، وقتل أكثرهم حتى ذلوا وأطاعوا.

وفي سنة إحدى وأربعين [ومائة وألف][2] حارب الشاه أشرف خان[3]، مزق جنوده كما مر ذكره[4].

وفي سنة اثنين وأربعين[5] عصى سعدون أمير قشعم[6]، فأرسل كتخداه[7] بالعساكر، فقتل ونهب، وهرب سعدون[8]، وعاد العسكر منصوراً.

---

١ ذكر السويدي أسباب تلك الغارة (حديقة الزوراء ص٢٦٩) وهي لأنهم "يشنون الغارة على القرى، وينهبون أموال الورى".

٢ أولها ٧ آب ١٧٢٨م.

٣ هو أشرف خان الأفغاني، وكان رؤساء القبائل الأفغانية الذين احتلوا إقليم إيران الشرقية قد اختاروه خاناً لإيران في ١٥ رجب سنة ١١٣٩هـ/٢٢ نيسان ١٧٢٥م، بعد قتل عمه الأمير محمود.

٤ ذكر ذلك في مقالة سابقة، خاصة بالدولة الأفشارية، ونصه "ووقع بينه وبين والي بغداد الوزير أحمد باشا مشاحنة، فقصد أخذ بغداد، فقدم بجيش يسد الفضاء، وتلقاه أحمد باشا بجأش أثبت وجنان أقوى، وعملوا مصافاً، فانكسر عساكر أشرف شاه، ورجع إلى بلاده". وكان أشرف قد طالب بالقسم الأعظم من غربي إيران وأذربيجان، مما استولت عليه الدولة العثمانية آنذاك. ينظر حديقة الزوراء ص٢٨٢-٢٨٩.على أن هذه الحرب بين أشرف خان وأحمد باشا والي بغداد جرت سنة ١١٤٠ لا في سنة ١١٤١، بل تم الصلح في السنة الأخيرة، وزاد أشرف خان من توكيد الصلح بإرساله هدايا وفيل إلى السلطان العثماني.

٥ أولها ٢٧ تموز ١٧٢٩م.

٦ الصحيح أنه سعدون بن محمد بن مانع أمير المنتفق لا قشعم. وقد تكرر الخطأ في زبدة الآثار الجلية ص ٢٢٨ وينظر رسول حاوي الكركوكلي: دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، ترجمة موسى كاظم نورس، بيروت ١٩٦٣، ص٤٣-٤٤.

٧ في الزبدة أنه جعل المقدم عليهم كتخداه سليمان باشا الذي عرف بأبي ليلة. وستأتي أخباره فيما يأتي.

٨ في الزبدة أنه ظفر بأميرهم سعدون وقتله. والصحيح ما ذكره المؤلف هنا.

وفي سنة خمس وأربعين[1] قدم السلطان نادرشاه[2] وحاصر بغداد أياماً، ثم انصرف عنها خائباً[3].

وفي سنة ألف ومائة وستة وخمسين[4] قدم السلطان نادر إلى بغداد وحاصرها، فنصب له الوزير أشراك الحيلة، وصرفه عن بغداد[5]، حتى قدم إلى الموصل، فكان ما كان كما مر ذكره[6].

---

١ أولها ٢٤ حزيران ١٧٣٢م.

٢ لقب نادر نفسه شاهاً في ٢٥ شوال ١١٤٨هـ/٨ آذار ١٧٣٦م ، أي بعد حوادث هذه السنة بثلاث سنوات تقريباً، وكان يعرف قبلها بطهماسب قولي، اي عبد طهماسب. أما لقب سلطان فلم يعرف به.

٣ في حديقة الزوراء ص٣٤١-٣٦٤ أن نادر (ولم يتلقب بشاه بعد) حاصر بغداد في ٢٥ رجب سنة ١١٤٦هـ/١٠ كانون الثاني ١٧٣٣م

٤ أولها ٢٥ شباط ١٧٤٣م.

٥ إن القول بتحريض أحمد باشا لنادرشاه بالاستيلاء على الموصل، لا نجد له ذكراً في الوثائق العثمانية المعاصرة، ولو حدث لكان نتيجته أن يلقى أحمد باشا عقوبة الإعدام حتماً، لكن الأمر على الضد من ذلك فإن السلطان العثماني كافأه وجدد ولايته على نحو متتابع حتى وفاته، ونعتقد أن ياسين العمري ذكر هذه الرواية في مؤلفاته معتمداً على اشاعات كانت تتردد في الموصل، لا سيما وأن العلاقات بين حكومتها وحكومة بغداد كانت تتسم بالبرود، أو الجفوة في أكثر الأحيان.

٦ قال في المقالة السابقة، الخاصة بالدولة الأفشارية، مانصه "وفي سنة ستة وخمسين قدم السلطان نادر بثلثمائة ألف مقاتل، وحاصر بغداد، ونهب الرساتيق، فأرسل إليه الوزير أحمد باشا إذا ملكت الموصل فأنا أول من أطاع، فرحل عنها، وقدم إلى كركوك وملكها، ثم ملك أربيل، وقدم إلى الموصل، وبعث طليعة أمامه، فخرجوا أهل الموصل لحربه، وعبروا الدجلة، وتقاتلوا الفريقان، فانكسر عسكر الموصل، وقتل البعض وغرق البعض، ومن سلم عاد إلى الموصل. وقدم الشاه ثاني عشر رجب وحاصر الموصل، وبنى حولها اثني عشر برج (كذا)، وفرغ خامس شعبان، وابتدأ بالضرب يوم السادس منه، فضرب في ثمانية ايام خمسين ألف قنبرة، ومائة ألف مدافع (كذا)، وليلة الجمعة منتصف شعبان زحفوا إلى قرب الخندق بألف سلم، وأضرموا النار في ثلاث (كذا) ألغام، فأطفى الله اثنان، وأضرمت النار في

وتوفي الوزير أحمد باشا سنة ألف ومائة وستين[1]. واتفق في ذلك العام مات السلطان نادرشاه فأرخهم بعض الظرفاء فقال: ماتت كبراء الدنيا[2]. ومدة وزارته الأولى في بغداد عشر سنوات[3]، ومدة ولايته الثانية اثني عشر سنة.

سليمان باشا [الأول][4]

كان مملوك الوزير أحمد باشا والي بغداد، وكان شجاعاً قرماً مناعاً، فزوجه أحمد باشا كريمته أم الخيرات زبيدة العصر عدلة خانم[5]، وجعله

الثالث، ورد الله ناره على الأعجام، فأحرق فيه أربعة آلاف نفس، ثم أرسل الشاه يطلب المصالحة من الوزير الحاج حسين باشا الجليلي والمحافظ حسين باشا القازوقجي فصالحوه، وأرسلوا له خمسة عشر فرس خيل عربية طلبها منهم، ثم رحل عن الموصل، وتوجه إلى بغداد، ونزل في مشهد الإمام". ومثل هذا، أو شبيه به، ذكره ياسين العمري في منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي، الموصل ١٩٥٥، ص١٧٩-١٨٣ وفي زبدة الآثار الجلية ص١٠٠-١٠٤ وفي غاية المرام ص١٨٢.

١ وكانت وفاته في ١٤ شوال سنة ١١٦٠هـ/ ١٨ تشرين الأول سنة ١٧٤٧م. حديقة الزوراء ص٦٠٥ ودوحة الوزراء ص٣٨.

٢ غاية المرام ص١٨٢ وزبدة الآثار ص٢٣٠.

٣ في الأصل : سنة.

٤ أول ولاة المماليك في بغداد. وأخباره في مصادر عصره، وأهمها رسول حاوي الكركوكلي: دوحة الوزراء ص١٠٦- ١٣٢ وياسين العمري: زبدة الآثار الجلية ص١٠٨-١١٠، ١١٩-١٢٠، ١٣٨، ١٦٧، ٢٢٨-٢٢٩ والدر المكنون، الورقة ٣٠٣-٣٠٦، وغاية المرام ص١٨٣-١٨٤ وسليمان فائق: تاريخ المماليك الكوله مند في بغداد، ترجمة محمد نجيب أرمنازي، بغداد ١٩٦١، ص١٦-٣٥ فائق: مرآة الزوراء في سيرة الوزراء، ترجمة موسى كاظم نورس، نشر بعنوان (تاريخ بغداد) بغداد ١٩٦٢، ص١٧، ٢٩، ١٦٣، ١٦٤، غير ذلك.

٥ هي عادلة خاتون، زوجها أبوها من سليمان باشا المذكور في سنة ١١٤٥هـ، و قدر لها أن تحكم العراق بيد من حديد من خلال حكمه، ولها مآثر جمة ومبرات، منها إنشاء جامعين، أحدهما ضم مدرسة وخزانة كتب، وخانات، ودار للمحكمة، وسقاية للماء، ومنشآت أخرى

كتخداه، وكان موفقاً ما ركب في سفر إلاّ ظفر. أرسله سنة ألف ومائة وثمانية وثلثين[1] إلى حرب عرب شمر، فحاصرهم[2] في الجبل[3]، ثم صعد إليهم وأبادهم، وقتل منهم ستمائة رجل ونهبهم وعاد بالغنائم[4].

ولما توفي مخدومه أحمد باشا سنة ألف ومائة وستين[5] ولي بغداد صدر سابق أحمد باشا[6] فخرج من بغداد سليمان باشا[7] ومعه أتباع مخدومه ومماليكه وتوجه إلى البصرة وأقام إلى أن ولي بغداد سنة اثنتين وستين [ومائة وألف][8]، فقدم إلى بغداد ودخلها[9]. وعصت عليه قبيلة السهران[10] ومقدمهم عثمان باشا[1]، وقوج باشا[2]، وسليم خان أمير

خارج بغداد. وقد أفردنا في سيرتها كتاباً مستقلاً بعنوان (عادلة خاتون، صفحة من تاريخ العراق)، بغداد ١٩٩٧، ص٨٤.

١ أولها ٩ أيلول ١٧٢٤م.

٢ في الأصل: فحاصروا

٣ هو جبل شمر، وكان يعرف قديماً بأجأ وسلمى.

٤ ينظر دوحة الوزراء ص٢٠-٢١.

٥ ويوفق اولها ٢٢ كانون الاول ١٧٤٨م.

٦ تولى بغداد من ٢٤ شوال إلى أواسط ذي القعدة من سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م. كتابنا: الأسر الحاكمة ص٦٣.

٧ تولى بغداد بعد الصدر السابق أحمد باشا سمي له هو أحمد باشا الكسريه لي، من أول ١١٦١ إلى ١١ذي الحجة ١١٦١هـ/١٧٤٨م، ثم تلاه محمد باشا الترياكي من ١١ جمادى الأولى إلى شوال ١١٦٢هـ/١٧٤٨م، وتولى سليمان باشا أبو ليلة بعد هذا الأخير في ٢٩ شوال ١١٦٢ ولبث فيها حتى وفاته في أول ١١٧٥هـ/١٧٦١م. الأسر الحاكمة ص٧٢.

٨ وأولها ٢٢ كانون الأول ١٧٤٨م.

٩ صدر فرمان ولايته في أواسط محرم سنة ١١٦٢ ودخلها في ٢٩ شوال من تلك السنة. الأرشيف العثماني، دفتر مهمة ١٥٤ ص٢١٧.

١٠ ليس في مؤلفات ياسين العمري المعاصرة، في إشارتها لهذا الحدث، تنويه بقبيلة السوران، وإنما بعثمان السوراني (غاية المرام ص١٨٣ وزبدة الآثار الجلية ص١٠٨)، ولم نجد عثمان هذا في ضمن أسماء الأسرة الحاكمة في سوران، وإنما يكتفي رسول حاوي

أمير البابا[٣]، وجمعوا العساكر وجعلوا يشنون الغارات إلى قرب بغداد، وسليمان باشا يدافعهم ويعدهم، حتى جمع العساكر وخرج إليهم وعمل مَصاف وقاتل بنفسه، وقتل عثمان باشا، وهرب سليم خان [إلى] العجم، وهرب قوج باشا أخو عثمان باشا إلى أربيل إذ هي مقر حكمه[٤]. وكان عثمان باشا معدودا بألف فارس، وقتل من السهران والبابا خلق كثير، وغنم عسكر بغداد، ثم توجه سليمان باشا إلى أربيل وحاصرها، فخانوا[٥] أهل البلد، وفتحوا باب القلعة ودخلت العساكر، وقتلوا قوج

الكركوكلي بالقول أنه كان (متصرف كويسنجق). ينظر دوحة الوزراء ص١١٦. فهل كان هذا الأمير سورانياً من غير الأسرة المذكورة، وذلك ما يستدعي وثائق أو قرائن جديدة، وسوران اسم لقبيلة سكنت المنطقة الواقعة بين شقلاباد (شقلاوه) وخفتيان وراوندوز، وكان لها حكم فيها في القرن الثامن الهجري (١٤م)، فعرفت المنطقة بها (زرار صديق: القبائل والزعامات القبلية الكردية،أربيل ٢٠٠٧، ص١١٤). ومن غير المحدد علاقة هذه القبيلة بأسرة كالوس التي كونت إمارة سوران الأخيرة، (يذكر البدليسي في الشرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، القاهرة ١٩٥٨، ص٢١٨-٢٧٦ أنها وفدت إلى المنطقة) ومن الراجح أن قبائل عدة ممن انضمت إلى هذه الإمارة عرفت بالقبائل السورانية، وكانت (حرير) هي أول مراكز هذه الإمارة، وفي سنة ٩٤١هـ/١٥٣٨م انتقل الحكم إلى أربيل، ثم عادت حرير لتكون مركزاً له، حتى سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م حين انتقل إلى (كاليفان)، وفي سنة ١٢٠١هـ اتخذ أميرها أوغز بن علي بك بن سليمان بك من بلدة (رواندز) الحصينة عاصمة لها، ولبثت كذلك حتى سقوط الإمارة في سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م.

١ لا يرد عثمان هذا ضمن أسماء الأسرة الحاكمة في سوران، ويذكر رسول حاوي الكركوكلي أنه كان (متصرف كويسنجق). ينظر دوحة الوزراء، ص١١٦.

٢ سيذكر بعد قليل أن قوج باشا كان حاكماً على أربيل، وسيسميه بعدها بقوج باشا السوراني.

٣ سليم هذا هو سليم بك (باشا) بن بكر بك بن الفقيه أحمد، مؤسس الأسرة البابانية الأخيرة، التي اتخذت من (قلا جولان) مركزاً لها. وسيسوق المؤلف أخباره فيما يأتي.

٤ الذي ذكره الكركوكلي (دوحة ص١١٧) أن قوج باشا " التجأ بأتباعه إلى قلعة أربيل، وتحصن بها، وطرد من القلعة كل من لا يتابعه ويعلن العصيان معه".

٥ يريد: خان.

باشا، وكان شجاعاً ومقداماً للحروب، وعاد سليمان باشا منصوراً إلى بغداد[1]. وفي سنة ستة وستين[2] قدم إلى جبل سنجار وحاصره وخرب قراياهم وسبا نساءهم وعاد منصوراً.[3]

وغزواته وحروبه كثيرة، وكانت تسميه العرب أبو ليلة، لأنه قصد يوماً قطاع الطريق، فقطع بيوم وليلة طريق سبعة ايام. توفي سنة ألف ومائة وخمس وسبعين[4].

وروي أن سليم خان البابا ظاهَر والي العجم خوفاً من سخط سليمان باشا أبو ليلة، فجمع أهليه وأقاربه ومحبيه، وقال لهم : متى ما أردت المسير إلى بغداد فقيدوني، فلما كان سنة ألف ومائة وأربعة وستين[5] حرَّكه القضاء والقدر فأرسل سليم خان يطلب الأمان فأمنوه[6] أمراء الوزير حيث لم يكن في أجله تأخير، فطلب السفر إلى بغداد، فمنعوه أهله، وذكَّروه فِعاله، وخوّفوه من القتل، فلم يرتدع. وسار إلى بغداد فقابلوه بالإكرام، وتذكر الوزير ما وقع من التقصير فقبض عليه وسجنه[7]، ثم قتله.

---

١ قارن ياسين العمري: الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون، الورقة ٢٩٩، نسخة باريس، وينظر محمد أمين زكي: تاريخ السليمانية، ترجمة محمد جميل الروزبياني، ص٧٥.

٢ أولها ٨ تشرين الثاني سنة ١٧٥٢م.

٣ الدر المكنون، الورقة ٣٠١، وغاية المرام ص١٨٣ ودوحة الوزراء ص١٢٤.

٤ توفي في أولها الموافق ٢ اب ١٧٦١م. دوحة الوزراء ص١٣٢.

٥ أولها في ٣٠ تشرين الثاني ١٧٥٠م.

٦ الأصح: فأمنه.

٧ويذكر مصدر محلي واسع الاطلاع (حسين ناظم: تاريخ الإمارة البابانية، أربيل ٢٠٠٢ ص ٩٤-٩٥، ١٠٣) أن نادرشاه سعى إلى تحقيق غرضه في السيطرة على كردستان وفصلها "عن محور السياسة العراقية" من خلال إثارة الصراعات بين أفراد البيت البابانى الحاكم، ومن ثم فإنه استطاع كسب ولاء سليم بك بن بكر بك، وهو ابن عم خالد باشا، بعد أن أبدى هذا

علي باشا الأول[1]

والي بغداد أحد الكرام، هو أحد مماليك الوزير أحمد باشا بن حسن باشا، شيخ وزراء بغداد، وكان ضابط الحلة، فلما توفي والي بغداد سليمان باشا سنة ألف ومائة وخمس وسبعين[2] ولي بغداد علي باشا، وجاءه المنشور، فدخل بغداد بيوم مشهود، وجعل يصادر البغاة من أمراء الينكجرية[3]، وحاربوه، فخرج من بغداد، وعبر الدجلة. ثم وقع اختلاف بين

الأخير بعض المقاومة غير المجدية، وضمه إلى صفه ضد والي بغداد أحمد باشا، ثم تعيينه أميراً على بابان مكان خالد باشا الذي اضطر إلى التخلي عن الحكم ومغادرة البلاد إلى استانبول. وهكذا أصبحت البلاد البابانية "في صورة واحدة من الممتلكات الإيرانية"، واستمر سليم بك في ولائه للإيرانيين حتى بعد مصرع نادرشاه، إذ شرع في تأليب عثمان باشا متصرف كوي وحرير على التعرض إلى بعض مضافات بغداد. وهكذا صار عليه أن يواجه وحده حملة كبيرة خرجت من بغداد يقودها أحمد باشا بنفسه، لتحاصره في قلعة (سروجك)، ونظراً لعدم التكافؤ بينه وبين والي بغداد، فإنه اضطر إلى التسليم إلى الأخير الذي اصطحبه معه إلى بغداد، ليمكث فيها سجيناً، وفي عهد والي بغداد سليمان باشا أبو ليلة، صهره، جرى اعدامه شنقاً عقوبة له على مواقفه السابقة (عبد الرحمن السويدي: حديقة الزوراء في سيرة الوزراء، بتحقيقنا، بغداد ٢٠٠٣، ص٥٩١-٥٩٣ ورسول حاوي الكركوكلي: دوحة الوزراء ص٩٤ محمد أمين زكي: تاريخ السليمانية ص٧٥).

١ ترددت أخباره في مصادر عصره، ومنها ما أورد ياسين العمري أخباره في مؤلفاته: الدر المكنون الورقة ٣٠٤ وزبدة الآثار الجلية ص١١٩-١٢٢ وغاية المرام ص١٨٥ وعثمان بن سند: مطالع السعود ص٨١-٨٤، ٩٥، ١٢٩، ١٩٢ وسليمان فائق: تاريخ المماليك ص٢٦-٢٧، ٣٥-٣٧، ٤١، ٥٠، ٧٧، ٨٥ وفائق: مرآة الزوراء ص١٢، ٨٣-٩٠.

٢ وكانت وفاته في أول السنة، وهي التي تبتدئ في ٢ اب ١٧٦١م.

٣ هكذا تكتبهم مصادر العصر، من ينكي (وتلفظ: يني، بمعنى جديد) وجري (بمعنى: الجند)،وهم الذين حرفها الأوربيون إلى (الإنكشارية) مع أن الكاف التركية لا تلفظ، جيش أنشأه العثمانيون في عهد السلطان أورخان (٧٢٦هـ/١٣٢٦م) ويتألف في اساسه إلى ١٠١ أورطة (فوج) مع أفواج أخرى ملحقة به، وعدد منتسبي كل فوج بنحو خمسمائة جندي، وهم

الينكجرية، فجعلوا يعبرون الدجلة بالسفن وعلى الجسر، وأتوا إليه طائعين، فقتل منهم نحو سبعة عشر شرير[1]. وقدم عليه متولي أوقاف الشيخ السيد أحمد[2]، فأمر بضربه، وحرقوا عمامته، ونفاه.

ودخل علي باشا بغداد سنة ستة وسبعين [ومائة وألف][3] فأظهر العصيان عرب البصرة، فسار إليهم وقاتلهم وقتل أشرارهم[4]، وعاد فعصى والي قره جولان[5] سليمان[6] فسار إليه وقدم لمعاونته والي الموصل أمين باشا[7] واجتمعوا في كركوك وساروا إلى قره جولان، فالتقاهم سليمان باشا بمن معه، وبات العسكران يحترسان، وقد عمل على عسكره سليمان باشا سوراً من خشب وفيه حراب يسمى جرخي

موزعون في أرجاء الدولة المختلفة، ونتيجة لتردي أحوال هذه القوات وكثرة فتنهم، اضطر السلطان محمود الثاني إلى إلغائها بالقوة المسلحة فيما عرف بالتاريخ العثماني بـ (وقعة خيرية) سنة ١٢٤١هـ/١٨٢٦م، وأنشأ بدلها جيش جديد أخذ بالنظم العسكرية الحديثة. ينظر دائرة المعارف الإسلامية، مادة انكشارية، بقلم كليمان هوار.

١ انفرد المؤلف هنا بذكر عدد المعاقبين بالإعدام، وفي غاية المرام ص١٨٤ أنه " قتل البعض ونفى البعض".

٢ هذه إشارة فريدة إلى اسم متولي أوقاف الشيخ عبد القادر الكيلاني، وتقع توليته في عهد نقيب الأشراف محمود بن علي بن فرج الله، من آل السيد عبد الرزاق القادري الكيلاني (١١٦٣-١١٩٣هـ). ينظر كتابنا: الأسر الحاكمة ص٩٢.

٣ دخل بغداد في أوائل ذي الحجة ١١٧٥هـ/١٧٦٢م. دوحة الوزراء ص١٢٢.

٤ ينظر غاية المرام ص١٨٤

٥ كذا يكتبها المؤلف، وهي (قلا جولان)، عاصمة إمارة البابانيين.

٦ هو سليمان باشا بن خالد باشا الباباني، وسترد ترجمته في الكتاب، بعد قليل. وهذه هي ولايته الثانية، وقد ابتدأت منذ سنة ١١٦٧ وانتهت سنة ١١٧٦هـ/١٧٥٣-١٧٦٢م.

٧ هو الوزير محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي. تولى الموصل ست مرات بين سنتي ١١٦٦ و ١١٨٢هـ/١٧٥٢-١٧٦٨م

فلك[1]، فلما أصبحوا وقع القتال، فانكسر جانب من بغداد، وثبت والي الموصل بمن معه وعندهم علي باشا، فخانت البابا، فهرب سليمان باشا وقتل من عسكره الكثير ونهب أثقاله وخيامه وكسروا السور وعاد علي باشا منصوراً إلى بغداد.

وفي سنة ألف ومائة وسبع وسبعين[2] اتفق عمر كاهية مع الينكجرية، وحاصروا علي باشا، فهرب واختفى، ثم ظفروا به وقتلوه[3].

سليمان باشا بن خالد باشا البابا[4]

كان صاحب همة وشهامة وفيه شجاعة وبراعة. حكى رجل من علماء الأكراد قال: رأى خالد باشا في المنام كأنه يبول، وخرج من ذكَرَه نار يتطاير يميناً وشمالاً ويحرق ما مرّ به، فقص رؤياه على بعض العلماء في عصره، فقالوا: يولد لك أولاد ذكور يكونوا حاكم ظُلاّم[5]، فولد له أكثر من سبعة ذكور، فكان أصلحهم سليمان باشا، فإنه كان يلبس ثياب الدراويش ويتخلق بأخلاقهم، ولا يفعل بأفعالهم، وكان

---

١ وصف السويدي هذا النوع من الاستمكان العسكري بقوله " وهو هيئة السور من الخشب، صورة قطعه هكذا +++ فتوضع قطعة عند قطعة، وتغرز طرفاها في الأرض، ويهال التراب إلى نصفها، وطرفاها الآخر برأسهما نصال جرية وأسنة محمية، فيكون كالدائرة.. ويوضع خلفه الطوب والتفك، وتحدق به من داخل البنادقية وسائر أهل الحمية الإسلامية، لكن وضع هذا الجرخ فلك كان على هيئة نصف دائرة قطرها ماء دجلة..". حديقة الزوراء ص٣٦٢.

٢ وذلك في أواسط ١١٧٧هـ/١٢ تموز ١٧٦٣م.. دوحة الوزراء ص١٢٢.

٣ قارن غاية المرام ص١٨٥

٤ له أخبار في مصادر عصره، منها مؤلفات ياسين العمري: غاية المرام ص١٨٤-١٨٥ والدر المكنون الورقة ٣٠٦ وزبدة الآثار الجلية ص٢٣٩ وحسين ناظم: تاريخ الإمارة البابانية ص١١٠-١١٧ ومحمد أمين زكي: تاريخ السليمانية ص١١١

٥ يريد: حكام ظُلاّم، أي ظالمين.

لا يفتر عن الذكر، وربما عمل له حلقة الذكر وهو في الحكم، وإذا أصبح يقتل هذا ويضرب هذا ويصادر هذا وينهب هذا. وكان سنة هو حاكم وسنة أخوه محمد باشا. وفي سنة ألف ومائة وخمس وسبعين[1] كان والياً في قره جولان، ومات سليمان باشا والي بغداد وولي مكانه علي باشا فأظهر العصيان وخرج عن الطاعة. وفي سنة ستة وسبعين[2] والي بغداد علي باشا قدم إلى حربه[3]، فانكسر سليمان باشا وهرب إلى العجم كما مر ذكره. وفي سنة ألف ومائة وسبع وسبعين[4] كان سليمان باشا نائماً في بستان مع حَرَمه في قره جولان فنزل عليه فقه إبراهيم الكوي[5] وقتله وهرب إلى كركوك، وقال : أنا قتلت سليمان باشا، فحملوه إلى قره جولان فقتلوه[6].

---

١ أولها ٢ آب ١٧٦١م.

٢ أولها ٢٣ تموز ١٧٦٢م.

٣ كذا في الأصل، يريد: قدم والي بغداد علي باشا إلى حربه.

٤ أولها ١٢ تموز ١٧٦٣م.

٥ كذا في الأصل، والأصح: الكويي.

٦ إن المصادر المحلية تشير إلى أن سليمان باشا البابانى لقي مصرعه في غرفته إثر طعنة نجلاء من رجل اسمه (فقي إبراهيم) بسبب أن الأمير لم يستجب لطلبه بشأن إنصاف إمرأة (حسين ناظم ص١١٧ وتاريخ السليمانية ص٨٠)، بينما نقرأ في الوثيقة المؤرخة في أوائل ربيع الأول سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م (الأرشيف العثماني، دفتر مهمة ١٦٤ ص٣٨٤) حكماً موجهاً إلى عمر باشا والي بغداد والبصرة "يتعلق بتقدير السلطان له على خدماته الجليلة في تأديب أفراد عشيرة خزاعل القاطنة في حسكة المعروفة بالرافضية بالسير عليها على رأس جيش كبير وتأديب الشيخ سلمان شيخ عشيرة كعب في نواحي البصرة،... وكذلك مقتل سليمان باشا متصرف بابان داخل غرفته في حصن جولان وتوجيه، حكومة بابان إلى شقيقه محمد بك، حيث أدت الأعمال العسكرية للوالي عمر باشا إلى فرض النظام وتقرير الأمن في المنطقة. وجاء في الحكم أن على الوالي عمر باشا أن يعمل بأسلوب حكيم وبالملاطفة واللين من أجل فرض النظام على العربان والأكراد وردهم إلى طريق الرشد والطاعة"، فهل كان

عثمان أفندي الدفتردار
بن علي أفندي المفتي العمري الموصلي[1]

خاتمة الفضلاء ومقدمة النجباء، ومصباح مشكاة الأسخياء، له مشاركة في العلوم، وله فضل وأدب معلوم، سافر إلى ماوران[2]، وأخذ عن علماء الحيدرية، وعن علماء الموصل، ونظم الشعر الجيد، وكان فيه شجاعة وبراعة وحسن خلق وكرم نفس وجود، اتصل أولاً بخدمة الوزير الحاج حسين باشا الجليلي، وسافر معه إلى الروم، ثم انفصل عنه وقدم إلى الموصل، واتصل بخدمة ولده أمين باشا، وألف كتاب الروض النضر في تراجم أدباء العصر[3]، وسافر إلى الدولة، وجعل

مقتل سليمان باشا بتدبير من عمر باشا حتى يكون مقتله سبباً لشكره من قبل السلطان، ذلك ما يكشف عن سر لم يذكره أحد.

١ تنظر ترجمته في مؤلفات ياسين العمري زبدة الآثار الجلية ص٩٨ وغاية المرام ص ٣٤٣ ومنية الأدباء ص٣٢١ والدر المكنون (مخطوط) وعمدة البيان في تصاريف الزمان (مخطوط). وله ترجمة في محمد أمين العمري: منهل الأولياء ج١ ص٢٣٣ والمرادي: سلك الدرر ج٣ ص١٦٤-١٦٦ وإسماعيل البغدادي: هدية العارفين ج١ ص٦٥٦ وعباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق ج٢ ص١٨١ وسليم النعيمي: مقدمة كتابه (الروض النضر) ج١ ص٣- ٢ والزركلي: الأعلام ج٤ ص٣٧٣ وعمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ج٦ ص٢٦٤.

٢ قرية قرب شقلاوه من أعمال أربيل، نشأت في القرن العاشر للهجرة (١٦)، حين نزلتها أسرة الحيدريين، وهي إحدى الأسر العلمية العريقة التي نزحت إلى كردستان العثمانية فراراً من اضطهاد اسماعيل الصفوي للأسر العلمية السنية في إيران، وقد اختصت هذه الأسرة بعلم العقائد، فضلاً عن العلوم الدينية الأخرى، بما ألفه رجالها من مؤلفات مهمة، ومن درسوه من الطالبين، حتى صارت مقصداً لطالبي العلوم من كردستان وغيرها من البلاد الإسلامية.

٣ ترجم فيه لمائة وثلاثة وعشرين أديباً من أعلام الأدباء في القرن الثاني عشر الهجري (١٨م)، منهم ١١٤ من أدباء العراق، و٩ من أدباء الروم (الترك). حققه الدكتور سليم النعيمي،

الكتاب باسم الوزير الأعظم راغب محمد باشا، فأنعم عليه، وبعثه دفترداراً إلى بغداد، فقدم إليها سنة ألف ومائة واثنين وسبعين[1]، فأقام فيها إلى أن توفي والي بغداد سليمان باشا الأول، فاجتمع رأي الأعيان، ونصبوه قائم مقام، فبذر الأموال وأتلفها، فلما ولي علي باشا بغداد حاسبه فطلع عليه خمسين قرش، فأخذ منه أمواله وخيله وسلاحه، ونفاه إلى الحلة وحبسه، وعزم على قتله، فنجاه الله، وقتل علي باشا وولي عمر باشا، فعزم على قتله، فنجاه الله، وعرض له مرض الفالج أبطل شقه، فأطلقه بالظاهر.

ولما قدم إلى كركوك حبسه مدة وعزم على قتله، فنجاه الله، فأطلقه، فقدم إلى أربيل فقبضوه وحبسوه وأرادوا قتله، فنجاه الله، فأطلقه، وقدم إلى الموصل، وعولج، فضعف مرضه، وسافر إلى اسلامبول، فاستمع عمر باشا، فأرسل إليه يدعوه ليعيده إلى منصبه، فصدق وعاد من ساحل البحر، فلما وصل ماردين حبسوه في القلعة مدة، ثم أطلقه واستدعاه إلى بغداد، فقدم إلى الموصل ولم يدخلها، فلما وصل إلى أربيل قبضه وحبسه وهم بقتله، وأنجاه الله تعالى، ثم أطلقه[2]، فقدم إلى الموصل، وأقام في داره مدة، ثم سافر إلى اسلامبول، وعرض حاله على رجال الدولة فوعدوه بخير. شعر

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً   وما مواعيدها إلاّ أباطيل

مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ج١، ١٩٧٤، وج٢، ١٩٧٥، وج٣، ١٩٧٥. ينظر كتابنا: التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني ص١٦٦.

١ أولها ٢٢ كانون الأول ١٧٤٨م.

٢ في زبدة الآثار ص١٢٣ وغاية المرام ص٣٤٣ أن حرم الوزير عمر باشا عائشة خانم، وهي بنت أحمد باشا الصغرى، تشفعت فيه، فعفا عنه.

واتفق أن والي بغداد كان له محاسبة من جهة تعمير سور بغداد، فشهد المترجم له بالصدق، وقبلوا محاسبته، فبلغ عمر باشا، فأرسل له هدية سنية ومقدار دنانير، وكان الطاعون في اسلامبول، فطعن المترجم، ومات سنة ألف ومائة وأربع وثمانين[1].

ومن شعره، شعر:

أبصرت شكلاً حسناً فقلت وصلاً قد دنا

فقال لي في صَلَفٍ نتيجة الشكل العنا

وله أيضاً:

ذو منطق عذب اللها أوقعني في ضررِ

قلت له كسبك ما فقال كسبي نظري

وله أيضاً:

سلام شذاه المسك أغرب وأغلا ... يعطر في أنفاسه سائر الملا

سلام لضوع الند جاءت به الصبا ... إلى مستهام منه وتفضلا

سلام مدى الأيام يترى عليكم ... يهب هبوب الريح دوماً بلا قلا

سلام كزهر الياسمين لدى الملا ... يفوح كما فاح العرار مرتلا

سلام شذاه الطيب عزاً ورفعةً ... وفضلاً وإحساناً وجوداً مؤملا

سلام سليم كالنسيم إذا سرى ... وأعذب من ريق الغواني وإن حلا

سلام يباهي الشمس حسناً وبهجة ... ويسمو على بدر السماء وإن علا

وله أيضاً:

يقبل أرضاً أشرقت شمس علمها ... وليس سواها مقصد ومرام

محب يرى بذل الدعاء فريضة ... لمن هو حبر في العلوم همام

---

[1] وأولها ٢٧ نيسان ١٧٧٠م.

عمر باشا[1]

والي بغداد بعد قتل علي باشا، وكان كتخداه، فجاءه المنشور، وإلى هذا أشار الشيخ محيي الدين[2] في شجرة النعمانية حيث قال: على خلاف العادة يصير، وعدد اسم عمر على عدد يصير، ووجه آخر: أن القاتل لا يرث المقتول، والآخر: فإن في الخلفاء الأربعة عمر تقدم على[3] انتهاء.

و[في] سنة ثمانين ومائة وألف[4] أرسل الحاج سليمان الويوده إلى الموصل، فعاث بالرعية، وساق منهم إلى كركوك.

وفي سنة ثلاث وثمانين[5] عصت عرب البصرة، فحاربهم حتى ذلوا وأطاعوا وعاد، وقتل بالطريق عبد الله بك الشاوي[6]، وأقام مكانه ولده الحاج سليمان بك[7].

---

١ والي بغداد من أواسط ١١٧٧ إلى أواخر ذي الحجة ١١٨٩هـ. ينظر غاية المرام ص١٨٤ وزبدة الآثار ص١٢٢ و دوحة الوزراء ص١٣٩ وعثمان بن سند: مطالع السعود ص٨١-٩٤ وبغداد في رحلة نيبور، ترجمة مصطفى جواد، سومر ١٩٦٤، ص٦٤ وسليمان فائق: تاريخ المماليك ٢٦-٢٨ وفائق: مرآة الزوراء ص١٢-١٥، ١٤٤، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٥.

٢ هو الشيخ محيي الدين ابن عربي، والشجرة النعمانية كتاب ينسب إليه، فيه عبارات ملغزة جرى تأويلها بما ينبئ بالحوادث المقبلة.

٣ يظهر أن كلمة سقطت هنا، هي (علي).

٤ وأولها ٩ حزيران ١٧٦٦م.

٥ وأولها ٧ أيار ١٧٦٩م.

٦ هو الحاج عبد الله بك بن نصيف بن شاوي، رأس أسرة الشاوي، وأمير قبيلة العبيد العربية في العراق، كان يلي إدارة العشائر في ديوان ولاة بغداد، واستمر فيها إلى أن قتله عمر باشا. ولأحمد بن عبد الله السويدي فيه ديوان سماه (إفحام المناوي في فضائل الشاوي). زبدة الآثار الجلية ص٢٣٢ ودوحة الوزراء ص١٨٤-١٩٠

٧ سيترجم له المؤلف فيما يأتي.

وفي سنة ثمان وثمانين [ومائة وألف][1] عصى والي قره جولان محمد باشا[2] فأرسل [عمر باشا والي بغداد][3] عسكراً مع الحاج سليمان الويوده[4]، فهرب محمد باشا وأقام مكانه أخوه أحمد باشا[5]، ثم قدم محمد باشا من العجم ومعه حاكم سنا علي مراد خان، فالتقاهم عسكر العراق فقتل من العجم ألف نفس، وأسر سبعمائة، ومقدمهم علي مراد خان، وهرب محمد باشا البابا، وحملت الأسارى إلى بغداد، فأطلقهم[6].

وفي سنة تسع وثمانين [ومائة وألف][7] حاصرت العجم البصرة[8]، وملكوا جسان[9] وبدران[10] والمندلي[1]، وعجز عمر باشا عنهم لأمر يريده

---

١ أولها في ١٤ آذار ١٧٧٤م.

٢ هو محمد باشا بن خالد باشا، وهذه هي ولايته الأولى من ١١٧٧ إلى ١١٨٨هـ/١٧٦٣-١٧٧٤م. ينظر دوحة الوزراء ص١٤٨.

٣ والي بغداد من أواسط ١١٧٧ إلى أواخر ذي الحجة ١١٨٩هـ/١٧٦٣-١٧٧٥م.

٤ هنا سقطت كلمة، بمعنى (إمرة)، فتكون العبارة كالآتي: بأمرة الويوده، وهي كلمة سلافية الأصل، بمعنى (المتسلم)، وتنصرف هنا إلى من كان يعينه والي بغداد في حكم ماردين، حيث كانت هذه المدينة داخلة في عهد المماليك في ولاية بغداد.

٥ هي ولايته الثانية، وقد ابتدأت من سنة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م إلى حين تولاها بعده أخوه محمد باشا. دوحة الوزراء ص١٤٨.

٦ ذكر حسين ناظم أن جثث الإيرانيين تعدت الآلاف، وأرسلت الرؤوس إلى عمر باشا (تاريخ الإمارة البابانية ص١٢٦).

٧ وأولها ٤ آذار ١٧٧٥م.

٨ ينظر مطالع السعود ص٨١-٨٥ ودوحة الوزراء ص١٥٣ وتاريخ السليمانية ص٨١-٨٨.

٩ جسان، وقد تكتب (جصان)، بلدة حدودية في محافظة واسط، قريبة من الحدود العراقية-الإيرانية،

١٠ كذا يكتبها المؤلف، وهي بلدة (بدرة)، القريبة من الحدود العراقية- الإيرانية، في محافظة واسط، وقد خفف اسمها هذا من اسمها القديم (بادرايا)، التي كانت مركزاً لمقاطعة زراعية (طسوج) باسمها في العصور الإسلامية.

يريده الله، فبعث السلطان وزراء وعساكر، وجرت أمور، وآخرها عزل عن بغداد، وخرج منها خائفاً يترقب، فأظهرت الوزراء فرمان السلطان بقتله، فحمل عليه كتخداه الحاج سليمان الويوده ليقتله، فضربه عمر باشا برصاصة مات من ساعته، ثم حمل بعض خدام مصطفى باشا الاسبيناخجي وقتل عمر باشا، ونهبت خزائنه وأمواله وخيامه وخيله وسلاحه[2].

بكر بك أخو عمر باشا[3]

كان كتخداه، وكان أميراً مقداماً، صاحب أدب وشجاعة وعفة وسخاء وحشمة ووقار، توفي مطعوناً سنة الف ومائة وسبع

---

١ هي بندنيجين كما عرفتها البلدانيات العربية في العصور الإسلامية، وقد تحرف اسمها إلى بندليجين، ومندليجين، فمندلي. عدت في التنظيمات العثمانية الأولى في العراق ناحية تابعة إلى (لواء قزانية) أحد الألوية الحدودية لولاية بغداد. وهي بلدة قديمة تبعد عن بعقوبة، مركز محافظة ديالى، بنحو ٩٣كم شرقاً، وتعد اليوم مركز قضاء باسمها في محافظة ديالى. ينظر: ياقوت: معجم البلدان ج١ ص٤٩٩ وليسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص٨٨.

٢ في زبدة الآثار الجلية ص١٤١ أن عمر باشا عزم على الهرب، فتبعه كتخداه الحاج سليمان، وضربه برصاصة، فعاد عمر باشا وضرب الحاج سليمان بالسيف فقتله من ساعته، فهجم على عمر بعض العساكر من أتباع مصطفى باشا وضربه بالسيف وقطع رأسه وحمله إلى عند الوزراء" والذي في مطالع السعود ص٨٤ أن الوزراء "أظهروا مع ما سلف عزل عمر فانصرف عن الوزارة، وائتمر وخيم غربي دار السلام، وولي الوزارة لها مصطفى [الإسبيناخجي]، وبعد ايام أحاطوا بمعسكر عمر ليلاً، ولما جر الصباح على البسيطة ذيلاً أظهروا بقطع رأسه أمراً، ولكون امتثال الأمر أمراً إلا في معصية قطعوه ولم يروه أمراً".

٣ انفرد المؤلف بالترجمة له.

وثمانين[1]. وتوفي مطعوناً صبغة الله أفندي الحيدري في هذه السنة، يرحمه الله تعالى[2].

أحمد باشا البابا
بن خالد باشا صاحب قره جولان[3]

كان موصوفاً بالشجاعة دون السخاوة، فلما عصى أخوه محمد باشا سنة ألف ومائة وثمان وثمانين[4] أرسل والي بغداد جيشاً لحربه، فهرب محمد باشا بأهله إلى العجم، فولى مكانه أحمد باشا.

ثم أن محمد باشا عاد إلى محاربة أخيه ومعه حاكم سنا علي مراد خان كما مر في ذكر عمر باشا. ثم صالح محمد باشا والي بغداد، فعزل أحمد باشا، وتسلم البلد محمد.

وفي سنة إحدى وتسعين[5] أعيد أحمد باشا إلى حكم قره جولان[6]، وهرب أخوه محمد باشا إلى العجم مدة، ثم عاد محمد باشا بالعساكر، فقاتله أحمد باشا وهزمه، ثم ظفر فيه، وكحله وأعماه[1].

---

١ أولها ١٢ تموز ١٧٦٣م.

٢ هو العلامة حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن حيدر، من كبار علماء الأسرة الحيدرية في ماوران (قرب شقلاوه)، انتقل إلى بغداد فكان مؤسس فرع الأسرة فيها، وهذا الفرع أخرج العدد الجم من علمائها الكبار في القرن الثالث عشر للهجرة (التاسع عشر للميلاد). وتنظر ترجمته في ياسين العمري: غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام، بغداد ١٩٦٩، ص، وعثمان بن سند البصري الوائلي: مطالع السعود، بتحقيقنا، الموصل ١٩٩٢، ص١٣٠-١٤٠ وكتابه أيضاً: أصفى الموارد من سلسال مولانا خالد ص١٠٠.

٣ أخباره في دوحة الوزراء ص١٤٤-١٥٠ وحسين ناظم ص١٣٨-١٣٩.

٤ أولها ١٤ اذار ١٧٧٤م.

٥ أولها ٩ شباط ١٧٧٧م.

٦ ينظر دوحة الوزراء ص١٥٠ وحسين ناظم ص١٣٨-١٣٩.

ومات أحمد باشا سنة ألف ومائة وأربعة وتسعين[2]، وقعد محمد باشا مكحولاً إلى أن ولي قره جولان محمود باشا أخوه، فغدره بوشاية بعض المفسدين، فخنقه ليلة الجمعة، وكان تلك الليلة عيد الفطر الرمضان[3].

عبدالله والي بغداد[4]

كان كتخدا عمر باشا، فلما قتل هرب عبد الله باشا بأتباعه إلى خرج بغداد، وولي الوزير عبدي ثم عزل[5]، وولي عبد الله باشا سنة ألف ومائة وتسعين[6]، وترقى. شعر.

رفع الدهر اناسا بعدما كانوا زبالا

من له في الغيب شيء لم يمت حتى ينالا

فأنعم بغداد عليه السلطان، [و] جاءه المنشور والخلعة السمور، فدخل بغداد، وبعث العساكر فملكوا جسان وبدران من الأعجام، وقبضوا[7] أهل الوالي من جهة العجم خالد بك بن سليمان باشا البابا

---

١ حسين ناظم ص١٤٤.

٢ أولها ٨ شباط ١٧٨٠م.

٣ كذا في الأصل، وهي من سنة ١١٩٦هـ/١٧٨١-١٧٨٢م كما في حسين ناظم ص١٥٤.

٤ تنظر أخباره في مؤلفات ياسين العمري: زبدة الآثار الجلية ص٢٣٩-٢٤٠ وغاية المرام ص١٨٦ والدر المكنون (مخطوط) وعمدة البيان (مخطوط)، وينظر أيضاً عبد الرحمن السويدي: تاريخ حوادث بغداد والبصرة ص٥٦-٩٤، ١٠٧، ١١١، ١٢٣ ودوحة الوزراء ص١٥٦-١٦٢ وسليمان فائق: مرآة الزوراء ص٤٠-٤٩ وفائق: تاريخ المماليك ص٤٣، ٤٥، ٨٥.

٥ ولي في جمادى الآخر ١١٩٠ وعزل في شوال من السنة نفسها. الأسر الحاكمة ص٧٢.

٦ تولاها في أواسط شوال سنة ١١٩٠هـ

٧ كذا في الأصل، ويريد: وأنعم عليه السلطان ببغداد.

وقتلوه وحملوا رأسه إلى بغداد[1]. وفي سنة اثنين وتسعين ومائة وألف توفي عبدالله باشا.

قيل كان مغفلاً[2]، اتفق [في] سنة إن الدهن السمن قل، فقال عجب هذه السنة ما زرعوه! يظن أنه مثل الشيرج يخرج من السمسم، فقالوا له: أنه يخرج من اللبن وعرفوه (سبحانك ما خلقت هذا باطلاً).

حسن باشا الثاني[3]

كان مملوك الوزير سليمان باشا الأول[4]، وترقى حتى صار ويوده ماردين[5]، ثم أنعم عليه السلطان فولاه كركوك وتوابعها والموصل سنة ألف ومائة وإحدى وتسعين[6]، فملك كركوك وصناجقها، ونصب في

---

١ قارن زبدة الاثار الجلية ص٢٣٩.

٢ في دوحة الوزراء ص١٥٧ أنه "مع كونه قديراً ولائقاً للحكم، إلاّ أنه غير محيط بدقائق الأمور، وليس على علم بالقضايا العسكرية"، وقال مؤرخ المماليك سليمان فائق أنه "كان كريماً جواداً، ولكنه كان ميالاً إلى الغدر والوقيعة والفتك حتى بأصحابه، وكان الحقد والجهل من أبرز صفاته". مرآة الزوراء ص٤٩.

٣ قوله الثاني تمييزاً له عن حسن باشا بن مصطفى بك، والي بغداد، ووالد واليها أحمد باشا. وقد تولى بغداد من ربيع الآخر ١١٩٢ إلى ٣ شوال ١١٩٣هـ. دوحة الوزراء ص١٦٣ ومطالع السعود ص٥٩ وتاريخ حوادث بغداد والبصرة ص٨٩ وسليمان فائق: تاريخ المماليك ص١٥، ٢٤، ٣١، ٥٤، ٨٥ وفائق: مرآة الزوراء ص١٢، ١٧، ٢٩، ١٦٢، ١٦٣.

٤ يريد سليمان باشا أبو ليلة أول ولاة المماليك في بغداد.

٥ في عبد السلام المفتي المارديني: تاريخ ماردين، تحقيق عبد المجيد السلفي وتحسين دوسكي، دهوك ٢٠٠٢، ص٩٩ أن حسن كهيه حكم ماردين سنة ١١٧٧ وحكمها ثانية سنة ١١٨٤ وثالثة سنة ١١٨٦ ورابعة ١١٨٩، وبعدها ولي كركوك.

٦ تولى الموصل وكركوك في أوائل صفر سنة ١١٩٠هـ، كما في فرمان تعيينه . دفتر مهمة ١٦٦ ص١٩٢.

الموصل متسلماً أحمد آغا الجليلي[1]. وفي سنة اثنين وتسعين ولي مدينة [بغداد] فدخلها وأرسل العساكر لمحاربة الخوارج محمد كاهية[2] وابن محمد خليل أمير اللاوند[3]، ففرقهم وقتل متمردهم. وفي سنة ثلاث وتسعين عزموا زمر الينكجرية في بغداد[4] على قتله، فخرج من بغداد، وقدم إلى الموصل، وبلغ السلطان ذلك فعزله عن بغداد وولاه ديار بكر[5]، فتوجه إليها ومات بها سنة ألف ومائة وأربعة وتسعين، ودفن هناك.

---

١ هو أحمد آغا بن مصطفى آغا الجليلي كما في زبدة الآثار الجلية ص١٤٣.

٢ هو الذي تسميه المصادر البغدادية عجم محمد، إشارة إلى أصله الإيراني، وكان قد ورد إلى بغداد شاباً، ومعه أمه وأختاه، وكن يرقصن عند الأكابر، واستطاع بذلك أن يقنع والي بغداد عمر باشا بأن يعينه خزنداراً له، ولبث كذلك في عهد عبد الله باشا، بل تولى قيادة الجيش، وولي منصب (كتخدا) له، فكان له دور في إشغال ولاة بغداد عن تخليص البصرة من حصار كريم خان الزند، ثم من احتلاله لها. وأخباره كثيرة في مصادر العصر. مطالع السعود ص٩٨-١١٩ ودوحة الوزراء ص١٦٠-١٧١.

٣ اللوند، بفتح أوله وثانيه، والأصل كسر أوله: ضرب من الجند غير النظامي، أنشأه في بغداد واليها حسن باشا (١١١٦-١١٣٦هـ/١٧٠٤-١٧٢٣م) ليكون قوة مسلحة ترتبط بإدارته المباشرة، لا بالدولة المركزية، وقد رتب لهم الرواتب ونظم شؤونهم، وبنى لهم عمارة ضخمة رحيبة عرفت بخان لاوند، وبلغ عددهم في بغداد سنة ١١٨٠هـ/١٧٦٦م، نحو ١٥٠٠ رجلاً، وكان منهم في أواخر عهد المماليك ألف خيال، وانتهى نظام المماليك تماماً بنهاية حكم المماليك سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م. ينظر تاريخ حوادث بغداد والبصرة ص٩٣-٩٤، هامش المحقق. وكان أحمد بن محمد خليل المذكور مقيماً مع حسن باشا والي كركوك، ث م توجه على رأس قوة كبيرة ليتخذ مواقعه في بعقوبة، ومنها أرسل بعض قواته إلى بغداد لنصرة عجم محمد فيها. ووصفه السويدي بأنه "كان موصوفاً بالشجاعة إلاّ أنه من جنس أولئك الفسقة".

٤ في مطالع السعود ص١٤٥ أن الذين أخرجوه كانوا " أهل بغداد" لما ضاقوا به ذرعاً، ولم يعينهم بزمر الينكجرية فحسب.

٥ في زبدة الآثار الجلية ص١٤٥ أن فرق الينكجرية في بغداد اجتمعت " وعزموا على قتال الوالي حسن باشا، فبلغه ذلك فهرب من بغداد، وتبعته العساكر، وقدم إلى الموصل، فأكرم واليها سليمان باشا الجليلي، ثم بلغ ذلك إلى السلطان، فولاه مدينة ديار بكر، فسار إليها"

خالد آغا ابن أحمد آغا الجليلي[1]

أحد أمراء الموصل، مولده سنة ألف ومائة وتسع وستين. نشأ أديباً فطناً ذكياً، قرأ النحو وحفظه، وله شعر جيد، تسلم مدينة الموصل للوزير حسن باشا الثاني سنة ألف ومائة واثنين وتسعين[2]، ولم تطل أيامه، وصارت في الموصل فتن.

توفي فجأة سنة ألف ومائتين وعشرين. ومن نظمه مشطراً أبيات سيف الدولة قوله. شعر

وساق صبيح للصبوح دعوته	ففتح طرفاً لاح كالنرجس الغض
فعانقته صبحاً وقلت له انتبه	فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم	لها حبب كالدر ملقى على الحوض
يلوح ويخفى كالشهاب شعاعها	فمن لين منفض لدينا ومنفض
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارقاً	ومدت برود السحب في الطول والعرض
يمد على الآفاق حلة غيمها	على الجوركنا والحواشي على الأرض
كسته من الأنوار حلة ساطع	على أخضر في أصفر اثر مبيض
يطرزها قوس السحاب بأصفر	لما عكسته الشمس من نورها المفض
كأذيال خود أقبلت في غلائل	مدبجة الألوان كالزهر في الروض
وقد أبرزوها للرقاق ثيابها	مصبغة والبعض أقصر من بعض

وفي مطالع السعود أنه ما أن وصل دياربكر حتى أصابه مرض فتوفي هناك، فهو لم يتول ديار بكر إذن.

[1] في زبدة الآثار ص١٤٤: خالد آغا بن أسعد آغا الجليلي. وقد انفرد المؤلف بالترجمة له هنا.

[2] أولها ٣٠ كانون الثاني ١٧٧٨م.

سليمان باشا الثاني[1]

أجـل وزراء آل عثمـان، كـان وزيـراً عـاقلاً كـاملاً مـدبراً، حـسن السياسة، وبه انتظمت العراق بعد ما كانت خراباً.

وكان أولاً متسلم البصرة حين حاصرتها العجم، فبذل المجهود في حفظها إلى أن قتل عمر باشا والي بغداد، وولي بغداد مصطفى باشا الاسبيناخجي، فبعث إلى مقدم الأعجام صادق خان يأمره بالرحيل، فكتب له: إني حلفت لا أرحل حتى أدخلها، فالمأمول أن أدخلها وأخرج من ساعتي لأبر في إيماني، فصدقه! وكانت مكيدة، فأرسل مصطفى باشا إلى سليمان باشا يأمره بفتح أبواب البلد، ففتح، ودخلت الأعجام[2]، وقد بلغوا المرام، ونهبوا وقتلوا وسبوا وقبضوا على المتسلم سليمان باشا، وأرسلوه إلى عند الشاه محمد كريم خان الزند، فأقام عندهم نحو ثلاث سنين.

ومات محمد كريم خان، وأقام مكانه ولده رحمان خان، فصالح السلطان وسلم البصرة، وأطلق سليمان باشا، فأنعم عليه السلطان

---

١ هو سليمان باشا المعروف ببيوك، اي الكبير، تولى بغداد في ١٥ شوال ١١٩٣ وتوفي في ٨ ربيع الآخر سنة ١٢١٧هـ/١٧٧٩-١٨٠٢م. ينظر في أخباره مؤلفات ياسين العمري: غاية المرام ص ١٨٩ والدر المكنون (مخطوط) وزبدة الآثار الجلية ص١٤٩ وأيضاً: السويدي: تاريخ حوادث بغداد والبصرة ص٥٢ ودوحة الوزراء ص١٥٤ ومطالع السعود ص٧٨-٨٧، و١٠٩، ١٤١-١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٠-١٦٣، ٢٠٠-٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٧٢، ٣٧٨، وسليمان فائق: تاريخ بغداد ١٧-٣٠، وفائق: تاريخ المماليك ص٣٥ وتاريخ جودت، استانبول ١٣٠٣، ج٢ ص٩٢ ومحمد ثريا: سجل عثماني ج٣ ص٩١.

٢ خبر هذه المكيدة لا صحة له، والظاهر أن المؤلف سجل هنا ما كان يسمعه من إشاعات.

وولاه بغداد، فقدم إليها وحارب الباغي محمد كاهية وهزمه، وفرق جمعه سنة أربع وتسعين ومائة وألف[1].

وبعد سنة عصى محمود باشا البابا حاكم قره جولان، فتوجه لحربه [سليمان باشا] فذل وأطاع، فعند ذلك عمر سليمان باشا مدينة وسماها السليمانية، ونقل ملوك البابا[2] إليها[3].

وفي سنة سبع وتسعين [ومائة وألف][4] حارب عرب الخزاعيل[5] وشردهم، فصالحوه على مال، وعاد عنهم[6].

وفي سنة خمسة[7] [ومائتين وألف] حارب تمر باشا[8] وهزمه وفرَّق جمعهم، وأقام مكانه على الملية[9] أميراً أخاه إبراهيم آغا[10].

---

١ وكان ابن خليل قد هزم وقتل في ذلك العام، أما عجم محمد فقد لبث يشن الغارات في نواحي ديالى حتى اضطر إلى ترك العراق والتوجه إلى مصر سنة ١٢٠٥هـ،، حيث مات غريباً سنة ١٢٠٧هـ. مطالع السعود ص٢٠٥.

٢ يريد: أمراء البابانيين.

٣ هنا يذكر المؤلف أن والي بغداد سليمان باشا هو الذي أنشأ السليمانية وسماها باسمه، وأن اتخاذها عاصمة للأسرة البابانية كان باختياره وأمره، بينما يذكر العمري، ولعله المؤلف نفسه كما أوضحنا في المقدمة، أن والي بغداد أمر محمود باشا الباباني بعمارة السليمانية، مدينة قرب الدربند، فعمرت وسميت بهذا الاسم وتحول إليها محمود باشا (غاية المرام ص١٨٩).. وعن روايات أخرى ينظر محمد أمين زكي: تاريخ السليمانية ص٩٤-٩٦.

٤ أولها ٧ كانون الأول ١٧٨٢.

٥ كذا في الأصل، والأصح: الخزاعل.

٦ وضع ابن سند خبر هذه الحادثة ضمن حوادث سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٣م. مطالع السعود ص١٦٠.

٧ الأصح: خمس.

٨ سيترجم له المؤلف فيما يأتي. وانظر عنه مطالع السعود ص٢٠٤.

٩ الملية: اتحاد عشائري قوي يستقر في الجنوب من جبال طوروس الشرقية، على حوض نهر دجلة، ويشمل أرضروم وديار بكر ومرعش وتوقات وشيران وأرزنجان والرقة، ينظر: محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص٢٢١ و ينظر إبراهيم الداقوقي: أكراد

وفي سنة ثمانية [ومائتين وألف][2] أرسل إلى الدولة يستعفي من الحكم، وأن يولوا مكانه كتخداه أحمد باشا، فأبوا عن ذلك.

وفي سنة عشرة [ومائتين وألف][3] غضب على كتخداه المذكور وقتله، واقام مكانه صهره علي باشا.

وفي سنة إحدى عشر [ومائتين وألف][4] ختن ولده الأمجد سعيد بك، وختن معه ألف غلام للناس.

وفي سنة اثني عشر[ومائتين وألف][5] أرسل كتخداه علي باشا إلى حرب الخزاعل فصالحوه على خمسمائة طغار بغدادي شلب، ومائة ألف رومي، فعاد عنهم.

وفي سنة ثلاثة عشر[ومائتين وألف][6] أرسل كتخداه علي باشا إلى حرب الوهابي، فقتل ونهب وعاد.

وفي سنة خمسة عشر[ومائة وألف][7] طلب من الدولة أن يولون تمر باشا الملي مدينة أُرفه، فولّوه عليها، وخرج من بغداد وتوجه إلى أرفه.

الدولة العثمانية، المجلة التاريخية المغربية للدراسات العثمانية، تونس، العدد ٥-٦، شباط ١٩٩٢، وأعيد نشره في كتاب: عشائر كردستان، أربيل ٢٠٠٢، ص٤٠.

١ قارن بياسين العمري: غرائب الأثر في حوادث القرن الثالث عشر، الموصل ١٩٤٠، ص٢٣-٢٤.

٢ أولها ٢٠ تشرين الأول ١٨١٩.

٣ أولها ١٨ تموز ١٧٩٥م.

٤ أولها ٧ تموز ١٧٩٦م.

٥ أولها ٢٦ حزيران ١٧٩٧م.

٦ أولها ١٥ حزيران ١٧٩٨.

٧ أولها ٢٥ أيار ١٨٠٠م.

وفي سنة ألف ومائتين وسبعة عشر توفي[1]، وملكه لبغداد نحو عشرين سنة.

أحمد باشا[2] كتخدا
والي بغداد سليمان باشا والد سعيد باشا

كان عاقلاً ذكياً فهيماً، وأديباً فاضلاً، وله رأي صائب وفكر ثاقب. كان في بداية أمره من أتباع سليمان باشا حين كان متسلم البصرة، ورأى مع مخدومه كل مقاساة[3] وشدائد إلى أن فرج الله له، وولي بغداد سليمان باشا، وجعله كتخداه، وعرض له رتبة ميرميران، ثم حصل بينه وبين الحاج سليمان بك الشاوي منافرة ومنافسة، فخرج الحاج سليمان بك من بغداد مغاضباً سنة مائتين وألف[4]، وجرت لهما أمور يطول شرحها، وجرت بينهما مراسلات واشعار ومواليات.

وفي سنة ألف ومائتين وعشرة[5] أرسله مخدومه إلى حرب الخزاعل، فسار وحاصرهم، فصالحهم على سبعين ألف رأس غنم، وسبعمائة جاموس، وسبعمائة طغار [بغداد][6] شلب، فتسلم الأموال وعاد عنهم.

---

١ توفي في ٨ ربيع الآخر سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م. دوحة الوزراء ص٧٣.

٢ ينظر في أخباره في زبدة الآثار الجلية ص٢٤٤-٢٤٥ وغرائب الأثر ص٣٩-٤٠ ودوحة الوزراء ص١٩٧-٢٠٠ ومطالع السعود ص ٢٠٩ ومرآة الزوراء ص٢٢-٢٧

٣ في الصل : مقاسات.

٤ أولها ٤ تشرين الثاني ١٧٨٥م.

٥ أولها ١٨ تموز ١٧٩٥م.

٦ الزيادة من غرائب الأثر ص٣٩.

واجتمع في مخدومه، وحصل بينهم وحشة، فأمر الوزير بضبط أمواله وأملاكه ووهبها إلى علي باشا، وذلك سنة ألف ومائتين وعشرة[1].

سليمان بك بن عبدالله [الشاوي][2]

أحد أعيان بغداد، واصله من قبيلة عرب العبيد، وكنيتهم بيت الشاوي. كان عالماً مكملاً فاضلاً بارعاً أديباً، وقع بينه وبين أحمد باشا كتخدا والي بغداد مخاصمة، فرحل بأهله من بغداد مغاضباً سنة ألف ومائتين، فأمر والي بغداد باشارة كتخداه جيشاً لحربه مع الأمير خالد آغا، فلما التقى الجمعان، خان خالد آغا وتابع الحاج سليمان، وتوجهوا إلى البصرة، وتابعوهم عرب المنتفق، وأميرهم ثويني، فملكوا البصرة، وتسلم البلد خالد آغا، فحاربهم والي بغداد سليمان باشا وطردهم، وعاد إلى بغداد، واستولى على أملاك الحاج سليمان بك.

وفي سنة ألف ومائتين وستة[3] عزم تمر باشا الملي وأمير الموالي الجحجاح على محاربة الحاج سليمان، فأرسل إليهم الحاج سليمان

---

١ في غرائب الأثر ص٤٠ "فأمر الوزير سليمان باشا مماليكه بقتله، فضربه الأمير علي آغا بالسيف ففلق رأسه، ثم ضربه أخرى على كتفه، وأخرى على خاصرته، ووقع على الأرض، وضربه باقي الأمراء نحو أربعين ضربة، ثم استولى سليمان باشا على أمواله ومماليكه، وفرق منها على الأمراء والأتباع نحو مائتي كيس".

٢ هو أكبر أنجال عبد الله بك الشاوي، نشأ ببغداد، ودرس على علمائها، حتى نبغ في العلم والأدب والشعر، وله مؤلفات مهمة، وشعر لم يجمع في ديوان، وبرز دوره السياسي في الدفاع عن البغداديين في أثناء فتنة عجم محمد سنة ١١٩٠هـ، وأغتيل سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م. ينظر عنه العمري: زبدة الآثار الجلية ص١٧٥عبد الرحمن السويدي: تاريخ حوادث بغداد والبصرة، ص٨٤ ومطالع السعود ص٨٦ ودوحة الوزراء ص١٤٢، ١٩٤-١٩٨ ومرآة الزوراء ص١٩-٢٣، ٥١.

٣ وأولها ١٣ آب ١٧٩١م.

يطلب المصالحة، فأبوا إلاّ القتال، فتوكل على ذو الجلال الحـ
سليمان، وقاتلهم، وخانت عسكر تمر باشا، واسر شيخ المو
الجحجاح، وهرب تمر باشا بعدما قتل أخاه درويش آغا، فعند ذ
استولى الحاج سليمان على أموال تمر باشا، وهي أحمال جمال نق
وذهب عين[1]، وأطلق أمير موالي وملك سليمان بك الأموال والخيام.

وفي سنة تسعة [ومائتين وألف][2] بعث والي بغداد جيشاً مع ع
الرحمن باشا البابا إلى حرب الحاج سليمان، فأوسعوا في البر، وع
العسكر[3].

وفي سنة ألف ومائتين وعشرة[4] غدروا به فرقة من العبيد وقتلو
وكان شاعراً مجيداً وله شعر رائق، ومن شعره. شعر:

يازارعاً بيمينه	شجر المودة بالسباخ[6]
ومنيماً بيض القطا	تحت الحدا ترجو الفراخ
ذهب الزمان بأهله	فاختر لنفسك من تؤاخ
إن الذين تودهم	هم ناصبون لك الفخاخ
يا جاهلاً بمشينه	ومبايناً لقرينه
وما اعتبرت بمينه	يا زارعاً بيمينه

---

١ في غاية المرام ص١٩١ "وأخذ العسكر من الملية نحو عشرة آلاف رأس غنم، ونحو ث
آلاف جمل وبقرة وثور"، ولم يذكر النقود والذهب.

٢ أولها ٢٩ تموز ١٧٩٤م.

٣ غرائب الأثر ص٣٧ وغاية المرام ص١٩٠.

٤ وأولها ١٨ تموز ١٧٩٥م.

٥ وفي غرائب الأثر ص٣٨ "وتفرقت عرب العبيد لمصابه".

٦ في الأصل: الصباخ.

شجر المودة بالسباخ

قل للذي فينا امتطى		جعلاً وقد ركب الخطا

ومسدداً سبل العطا		ومنيماً بيض القطا

تحت القطا يرجو الفراخ

ويك اقتصر في عذله		فلقد طما في جهله

ولئن أساء في فعله		ذهب الزمان بأهله

فاختر لنفسك من تؤاخ

واحذر مقامك عندهم		فالشر دوماً دأبهم

سم الأفاعي شهدهم		إن الذين تردهم

هم ناصبون لك الفخاخ

إن بان عيباً أظهروا		أو لاح خير أسفروا

بردي التملق ستروا		قوم لئام قد دروا

العز في أكل المخاخ

ما المجد إلاّ بالندى		والصدق في طرف الهدى

والبيض في قمع العدى		لا بالحلى وبالردى

من أطلس أو من الجواخ

ثويني أمير المنتفق[1]

كان سنياً، وهو وقبيلته. لما كان سنة ألف ومائتين وخرج من بغداد الحاج سليمان مغاضباً، فبعث الوزير جيشاً لحربه مع الأمير خالد آغا، فخان خالد آغا، واتفق مع الحاج سليمان، وساروا إلى البصرة واتفقوا مع ثويني، وأظهروا العصيان، وملكوا البصرة.

فسار بالعساكر والي بغداد سليمان باشا سنة إحدى وألف ومائتين، حاربهم وفرقهم، وقتل كثير من المنتفق، وحصل لهم غنيمة لا يحصى ولا يعد، وملك البصرة وعاد إلى بغداد، فأرسل ثويني يطلب الأمان من سليمان باشا، فعفى عنه وأمنه، فقدم إلى بغداد وسكنها، فأكرمه الوزير إلى سنة أحد عشر [إذ] أنعم عليه بإمارة عشيرته، وأعطاه خمسين ألف قرش ومائة ناقة ومائة فرس ومائة خلعة، وكان كريماً فأنفقها، وأعطى الجميع قبل خروجه من بغداد، وتوجه إلى قبيلته، وتجهز بالعشائر والقبائل، وسار إلى الدرعية لمحاربة سعود[2] الوهابي، فحاربهم ثويني بالقبائل، ونهب نحو ألف رأس غنم وأرسلها إلى بغداد، وأرسل يطلب مدداً، فأمده بعرب العقيل.

---

١ هو ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع بن شبيب، أمير قبائل المنتفق، له أخبار كثيرة في مصادر عصره، منها مؤلفات ياسين العمري: زبدة الآثار الجلية ص١٦٥، ٢٤٥ والدر المكنون (مخطوط) وغاية المرام ص١٩٠-١٩١ وأيضاً: دوحة الوزراء ص١٦٧ ومطالع السعود ص٨٧-٩٥، ١٤٠ وجاكسون: مشاهدات بريطاني في العراق، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، دون تاريخ، ص٤٥-٤٦ ومرآة الزوراء ص١٤٩-١٥٠.

٢ في الأصل: مسعود

وفي سنة اثني عشر غدر رجل من عرب الوهابي[1] بالأمير ثويني، وقتل القاتل.

تمر باشا الملي[2]

أصله من قبيلة الملية النازلين نواحي ماردين، وكان يدعى بهذا الاسم قبل الحكم لأنه كان أمير القبيلة، وفيه شجاعة.

وفي سنة ثمانية وثمانين وماية وألف[3] تقوّى ونهب قرى أرفه، فعين السلطان عبد الحميد[4] لحروبه والي أرفه الوزير محمد باشا، فجمع العساكر، وهرب تمر باشا وجعل يأخذ الغفارة من القوافل.

وفي سنة تسع وتسعين عزموا أهل ديار بكر على حربه فلما التقى الجمعان انكسر عسكر ديار بكر، فأمر تمر باشا من معه لا يقتل أحداً بل يسلبهم ففعلوا. واتفق في تلك الواقعة انكسر رمح تمر باشا، فجعل يأخذ من أهل ديار بكر كل سنة عشرة آلاف رومي[5]، وسماها الرماحية.

---

١ هو طعيس أحد عبد بني خالد أمراء الأحساء، والراجح أن قتله كان نتيجة اتفاق جرى بين أحد زعماء بني خالد، وهو براك بن عبد المحسن، وعبد العزيز آل سعود، بسبب ما بلغ الأول من عزم ثويني اسناد الأحساء إلى منافسه محمد بن عريعر، من بني خالد أيضاً. ينظر مطالع السعود ص٢١٢.

٢ هو تيمور أو تمر بن عبدي بن محمود بن عبدي، تولى زعامة قبيلته في سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨٠م، تنظر أخباره في غرائب الأثر ص٢١-٢٥. وغاية المرام ص١٩١ ومطالع السعود ص٢٠٣، ٢٠٤، ٢٣٩ وتاريخ ماردين ص١٠٢.

٣ أولها ١٤ آذار ١٧٧٤م.

٤ هو السلطان عبد الحميد الأول، تولى السلطنة من سنة ١١٨٧ إلى ١٢٠٣هـ/١٧٧٣-١٧٨٨م.

٥ ضرب من القروش.

وفي سنة ألف ومائتين وخمسة[1] عين السلطان سليم[2] لحربه والي بغداد الوزير سليمان باشا فقدم إلى الموصل، وسار ومعه محمد باشا الجليلي[3]، فلما قربوا من ماردين هرب تمر باشا، ونهب بعض أغنام وجمال وبيوت الملية، ونصب مكانه أميراً على الملية أخاه إبراهيم آغا[4].

وفي سنة ستة [ومائتين وألف][5] اتفق تمر باشا مع أمير الموالي على قتال الحاج سليمان بك الشاوي، فأرسل يعتذر منه فأبى إلاّ القتال، ونصر الله الحاج سليمان، وقتل درويش آغا أخو تمر باشا، وانكسرت الملية والموالي، وهرب تمر باشا، واستولى الحاج سليمان بك على أمواله وكانت لا تحصى[6]، ثم تقوى تمر باشا ونهب قافلة وثُلث قرى أرفه، وهرب إلى جبل سنجار سنة سبعة [ومائتين وألف][7].

وفي سنة ثمانية [ومائتين وألف][8] خرج من سنجار واجتمعت عليه قبيلة[9]، ثم انحرفوا عنه، فعاد إلى سنجار. وأرسل إلى والي بغداد يطلب العفو فعفى عنه واستدعاه، فسار إلى بغداد، وأكرمه وأقام عنده سبع سنين.

---

١ أولها ١٠ أيلول ١٧٩٠م.

٢ هو السلطان سليم الثالث، تولى السلطنة من سنة ١٢٠٣إلى ١٢٢٣هـ/ ١٧٨٨– ١٨٠٨م

٣ هو محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي، تولى الموصل من صفر ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م إلى ١٦ جمادى الأولى ١٢٢١هـ/١٨٠٦م

٤ قارن غاية المرام ص١٩١.

٥ أولها ٣١ آب ١٧٩١م.

٦ غاية المرام ص١٩١.

٧ قارن: غاية المرام ص١٩٢

٨ أولها ٩ آب ١٧٩٣م

٩ لم يذكر أي قبيلة، والراجح أنه يريد: اجتمع عليه قبيله.

وفي سنة خمس عشر[ومائتين وألف][1] عرض [على] الدولة والي بغداد الوزير سليمان باشا وطلب له حكم مدينة أرفه، فأنعم عليه السلطان سليم وجعله وزيراً وولاه مدينة أرفه، فقدم من بغداد إلى الموصل، ثم سار إلى سنجار وحاصرهم وأخذ منهم أموال وبغال، وتوجه إلى أرفه، فلم يدخلوه، فأقام خارج السور وله متسلم بالبلد[2].

وفي سنة سبعة عشر[3] رفعت عنه رتبة الوزارة وعاد إلى ما كان عليه.

وفي سنة تسع عشر عين السلطان لحربه والي بغداد علي باشا فقدم بجنوده، وهرب تمر باشا إلى الخابور، وعاد عنه الوزير علي باشا إلى بغداد[4].

سليم بك بن محمود باشا
بن خالد باشا البابا حاكم الكوي[5]

كان شجاعاً فيه حدّة، أمره والى بغداد الوزير سليمان باشا بالمسير مع الويوده نجم بك سنة ألف ومائتين وعشرة[6]، فسار في ألف فارس، وتوجه إلى ماردين، وأصلح نجم بك ما فسد فيها من القبائل، وعاد سليم بك[7].

---

١ أولها ٢٥ أيار ١٨٠٠م.

٢ غاية المرام ص١٩٦.

٣ أولها ٤ أيار ١٨٠٢م.

٤ غاية المرام ص٢٠١

٥ أخباره في غاية المرام ص١٩٣ والدر المكنون (مخطوط) ودوحة الوزراء ص٩٤ وحسين ناظم: تاريخ الإمارة البابانية، وتاريخ السليمانية ص٧٣-٧٥

٦ أولها ١٨ تموز ١٧٩٥م.

٧ غاية المرام ص١٩٣.

وفي سنة ستة عشر سار إلى رونـدوز، وحـارب واليها مـصطفى بك[1] فانكسر سليم بك، فأرسل إليه يأمره بالمصالحة، فحقد سليم بك، وبلغه مسير مصطفى إلى بعض مشاغله فتبعه سليم بك وظفر به عند آلطون كُبري وقتله، فغضب والي بغداد عليه وعزله، فسار إلى بغداد، فقبضوه وحبسوه مع أخيه عبد الرحمن باشا في الحلة.

وفي سنة سبعة عشر وألف ومائتين[2] هربوا[3] أخوته وهم خمسة، وقدموا إلى الموصل ومعهم نحو خمسمائة فارس، فأكرمهم والي الموصل الوزير محمد باشا، وأرسل لهم الإقامات، وتشفع بهم عند والي بغداد الوزير سليمان باشا، وأقاموا بالموصل.

ولما توفي والي بغداد الوزير سليمان باشا تسلم البلد الأمير المحتشم كتخداه علي باشا[4]– وسنذكره إن شاء الله تعالى– فخانوه بعض الأمراء، وتحركت فتنة في بغداد، ونصر الله علي باشا، وممن خان عبد الرحمن باشا وأخوه سليم بك، فقبض علي باشا على عبد الرحمن باشا، وهرب سليم بك إلى الموصل، فتشفع فيه أيضاً والي الموصل الوزير محمد باشا[5]، وولي بغداد الوزير علي باشا، وخرج منها إلى محاربة البلباس، فانتصر عليهم، وصالح عبد الرحمن باشا

---

١ هو مصطفى بك بن أوغز بك بن محمود بك بن علي بك، أمير سوران من ١٢١٨ إلى ١٢٢٩هـ/١٨٠٣-١٨١٣م.، ومركز إمارته بلدة رواندز.

٢ أولها ٤ أيار ١٨٠٢م.

٣ أولها ٤ ايار ١٨٠٢م.

٤ تولى بغداد في ٨ ربيع الآخر ١٢١٧ إلى ٢٤ جمادى الآخر ١٢٢٢هـ/١٨٠٢-١٨٠٧م.

٥ تقدم التعريف به.

وأخوته، وقدم بهم إلى جبل سنجار، وتوفي والي السليمانية إبراهيم[1] فولي عليها عبد الرحمن باشا، فأرسل أخاه سليم بك وتسلم البلد، وجرت أمور، وآخرها قتل سليم بك في وقعة زريبار[2] سنة ألف ومائتين وإحدى وعشرين.

الوزير علي باشا الثاني[3]

أحد الوزراء الأجواد، وصاحب شجاعة والرأي والسداد، صهر الوزير الكبير سليمان باشا الثاني[4] وأحد مماليكه المقرَّبين، فيه شجاعة وبراعة وقوة ساعد وشدة، يجسر على البغات بيده لحِدَّته، ويكفيه فخراً [أنه] لما غضب المرحوم سليمان باشا على كتخداه أحمد باشا وقتله كما مر[5]، فأنعم الوزير عليه أموال المقتول وجعله كتخداه سنة ألف ومائتين وعشرة، وعقد له على كريمته[6] وجرى ما جرى إلى أن توفي سليمان باشا، اجتمع رأي الأعيان والأمراء على رياسة علي باشا عليهم، فقبلوه بالاتفاق، ثم بعد مدة سوّلت لهم

---

١ تولى إبراهيم باشا البابانى الحكم في إمارة بابان ثلاث مرات، بين ١١٩٧ و١٢١٧هـ /١٧٨٢-١٨٠٢م..

٢ نسبت إلى بحيرة بهذا الاسم، بقرب قرية (كوز كوره). في منطقة (مريوان) ولذلك عرفت بهذا الاسم أيضاً. زكي: تاريخ السليمانية ص١١١.

٣ قوله الثاني تمييزاً له عن علي باشا المتقدم. وله أخبار في مؤلفات ياسين العمري: غاية المرام ص١١٩-٢٠٠ وزبدة الآثار الجلية ص١٩-١٢٢، والدر المكنون (مخطوط)، وأيضاً: مطالع السعود ص٢١١، ٢٢٥، ٢٢٧-٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٢-٢٤٧، ٢٥٣-٢٨٥، و٢٦-٢٨٥ ودوحة الوزراء ص٢٢١-٢٤١ ومرآة الزوراء ص١٣.

٤ يعني سليمان باشا الكبير وقد تقدم.

٥ تقدم ذلك في ترجمته لأحمد آغا المذكور.

٦ هي خديجة خاتون بنت سليمان باشا الكبير.

أنفسهم العصيان، وتحرك أمير الينكجرية أحمد آغا، وتبعه سليم بك صهر الوزير المرحوم[1] وصارت فتنة في بغداد، وعزموا على خلعه، وامتدت أيام، فعبر الدجلة إلى قرشي ياخا[2]، وتحركت معه أهل السنة، وحملوا صنجق[3] الإمام المعظم والشيخ عبد القادر، فذلت البغاة، ونصر الله على باشا، وهرب أحمد، ثم قبضوه، فقتله بيده[4]، ثم قبض سليم بك ونفاه وقتله، وسكنت الفتنة، وجعل علي يتبع آثار الفساد، وجاءه البشير بالحكم الكبير في شهر رمضان، وقرئ المنشور[5]. شعر

أتته الوزارة منقادة	تجر إليه بأذيالها
فلم تك تصلح إلاّ له	ولم يك يصلح إلاّ لها
فلو رامها أحد غيره	لزلزلت الأرض زلزالها

ثم خرج من بغداد في شوال وقدم إلى أربيل، واجتمع عنده نحو اثني عشر ألف فارس من السهران والبابا، ونهب البلباص[6]، وأخذ منهم من

---

١ صهره في ابنة له لم تذكر المصادر اسمها.

٢ كلمة بغدادية تركية تعني : ذلك الصوب، يقصدون به الجانب الغربي من بغداد.

٣ الصنجق، والسنجق: العلم واللواء والراية.

٤ في غاية المرام ص١٩٣ وصف أكثر تفصيلاً لهذه الحادثة، قال "وحمل عليه علي باشا بالسيف وضربه وقطع كتفه، ثم ضربه ثانياً على خاصرته مزقها، ووقع إلى الأرض، واجتمعت بقية الأمراء وقتلوه، واستولى سليمان باشا على أمواله ومماليكه، ووهب الجميع إلى علي باشا، وصاهره وعقد له على كريمته الخانم، وملكه جميع أملاك ذلك الخائن" وفي غرائب الأثر ص٦٣ تكملة لما جرى لعلي باشا، قال "وألقوه في الميدان تتفرج عليه الناس".

٥ أصبح قائمقاماً إلى أواسط رجب ١٢١٧ ثم رفع إلى رتبة وزير وتعين والياً في ٨ ربيع الآخر من السنة نفسها. دفتر مهمة ٢١٧ ص١٨٦.

٦ ذكر العمري خبر هذه المعركة (الدر المكنون الورقة ٣٢٢ وغرائب الأثر ص٦٢) لكنه لم يشر فيه إلى مشاركة السوران، بوصفها القبلي، ولكنه أشار في غرائب الأثر ص٦٣ إلى مشاركة "والي الكوي محمد باشا الصوراني".

الغنم خمس وثمانين ألف، ومن البقر والخيل والبغال إحدى عشر ألف، وعفا عنهم[1]، ثم قدم الموصل وتوجه إلى جبل سنجار وحاصرهم وقص أشجارهم وهدم قراياهم وأذلهم بعد طغيانهم وعاد عنهم، وفي الطريق أحس بالخيانة من أولاد الشاوي، فقبض على محمد بك وعبد العزيز بك وخنقهم وهربت أولادهم وأحفادهم، كل هذا كان سنة ألف ومائتين وسبعة عشر[2]. ودخلت السنة الثامنة عشر وهو في العبور بالطريق إلى بغداد.

وفي سنة تسعة عشر[3] خرج من بغداد لمحاربة قبيلة العبيد، فهربوا وأوسعوا في البر[4]، فسار إلى محاربة عرب الوهابي، وظفر بفرقة منهم فسلبهم نعمهم[5]، وعاد إلى بغداد سنة عشرين[6].

وعاد إلى بغداد سنة عشرين ومائتان وألف[7] وظهر عصيان عبد الرحمن باشا البابا، فأرسل عسكراً أمامه مع خالد بك البابا وعسكر الموصل، فعبروا آلطون كبري، وقدم عسكر عبد الرحمن باشا وفر خالد بك وانكسر عسكر أرويل[8] والموصل، وغرق منهم أكثر من ألف نفس.

---

١ في غرائب الأثر "ثم نصب على قبيلة البلباص أميراً". والبلباس عشيرة كردية بمنطقة أوشنو- رواندوز- رانية. ينظر محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص٣٧٠.

٢ قارن غرائب الأثر ص٦٤ ومطالع السعود ص٢٤٨ وفيه أنهما قتلا في أول محرم من سنة ١٢١٨هـ/٢٣ نيسان ١٨٠٣م.

٣ في غرائب الأثر ص٦٦ أن ذلك كان في شوال من السنة المذكورة.

٤ قارن غرائب الأثر ص٦٧

٥ في غرائب الأثر ص٦٨ "فسار بهم إلى جبل شمر ونهبوا أربعمائة جمل ورجعوا لقلة الماء".

٦ غرائب الأثر ص٦٨ ومطالع السعود ص٢٥٤.

٧ أولها ١ نيسان ١٨٠٥م.

٨ هكذا يرد اسم أربيل في بعض مصادر العصر العثماني، وواضح أنه محرف عنه.

ثم قدم علي باشا وحارب البابا وكسرهم، وقتل كثيراً من أمرائهم، وهرب عبد الرحمن باشا إلى العجم[1]. ثم قدم إلى الموصل، وسار إلى جهة سنجار، ثم انتهى إلى الخابور، فهربت العربان من أمامه، وأمن الطرفان، وسار إلى بغداد[2].

وفي سنة إحدى وعشرين [ومائتين وألف][3] خرج [علي باشا] من بغداد لمحاربة الشاه[4] (واتفق معه)[5] بابا خان وعبد الرحمن باشا بعساكر عظيمة ومدافع كثيرة، فلم يقبل الشاه المحاربة، ونزل عبد الرحمن في موضع يسمى بمريوان[6]، فبعث إليه علي باشا كتخداه سليمان باشا بعساكر، واتفق[7] خالد باشا، وكان حينئذ والياً في كردستان[8]، وساروا لمحاربة عبد الرحمن باشا، فلما التقى الجمعان، هرب خالد باشا، وانكسر عسكر بغداد وأسروا سليمان باشا فأرسلوه إلى الطهران، ثم أرسل الشاه والسلطان سليم يأمرون بالمصالحة، فعاد علي باشا إلى بغداد[9]. ثم أطلق الشاه سليمان باشا، فأكرمه وخلعه[1] وأرسله إلى بغداد.

---

١ يقارن بغاية المرام ص٢٠٦.

٢ ينظر غرائب الأثر ص٦٤

٣ في غرائب الأثر ص٦٨ أنه خرج في أوائل جمادى الأولى، ويوافق ١٧ تموز ١٨٠٦ وفي مطالع السعود ص٢٥ أن خروجه كان في عشري ربيع الآخر، ويوافق ٦ تموز من ذلك العام.

٤ هو فتح علي شاه القاجاري.

٥ سقطت من الأصل، فأضيفت بالخط نفسه في الهامش.

٦ من أعمال سنه. وفي دوحة الوزراء ص ٢٣٤ أن الحكومة الإيرانية خصصت لإقامته مكاناً بالقرب من كرمنشاه يسمى سنقر.

٧ في الأصل: واتفقت.

٨ تولاها من ١٢٢٠ الى ١٢٢١هـ/١٨٠٥-١٨٠٦م

٩ ينظر غرائب الأثر ص٧٢ وقارن دوحة الوزراء ص٢٣٤ – ٢٣٧.

وفي سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين، في شهر جمادى الآخر، يوم الرابع عشر، خرج صبيحة ذلك اليوم على عادته للصلاة الصبح بجماعة، وكان لهوا[2] الإمام وثب ستة رجال من خدامه، فضربه الأول، واسمه مدد بك، ثم ضربه برصاصة الآخر، وقع ميتاً، وقتل معه رجل من أتباعه، وشاع الخبر[3].

سليمان باشا الثالث[4]

وهو ابن أخت علي باشا. لما ولي الوزير المذكور بغداد، وجعله كتخداه، ثم عرض الدولة له رتبة مير ميران. وفي سنة ألف ومائتين عشرين، بعثه علي باشا بالعساكر إلى محاربة الوهابي، فسار إليهم بعزم شديد، وظفر بفرقة منهم فقتل ونهب وعطب وسلب، وعاد منصوراً[5].

وفي سنة ألف ومائتين وإحدى وعشرين، لما قتل علي باشا– كما ذكرنا– فبلغ ذلك له، فتحركت الهمة العلية، فشمرعن ساعد الجد، وجمع الناس، وتتبع آثار الباغين وقمع شأفة الغادرين، وقتل الستة الباغين. ثم قتل نصيف بك صهر المرحوم سليمان باشا، وعرض هذه الواقعة على

---

١ الصواب: خلع عليه.

٢ كذا في الأصل، ولعل الصواب: وراء.

٣ قارن غرائب الأثر ص٧٤ ودوحة الوزراء ص٢٣٩ ومطالع السعود ص٢٥٨.

٤ سماه الثالث تمييزاً له عن سليمان باشا الكبير الذي سماه الثاني كما تقدم. وله أخبار كثيرة في مصادر العصر، منها غرائب الأثر ص١٠٧–١١٦ ودوحة الوزراء ص٢٤١–٢٥٠ ومطالع السعود ص٢٥٣–٢٦٠، ٢٦٨–٢٧٣ مرآة الزوراء ص١٢–٣١.

٥ سبق أن أورد المؤلف هذا الخبر.

الدولة العلية، فوجدوه كفؤاً لها، وأنعم عليه السلطان بالوزارة، وولي بغداد، وجاءه المنشور [في] أوائل ذي الحجة[1]، فتمت له البشائر.

وفي سنة ألف ومائتين وثلاثة وعشرين[2] زاد بغي عبد الرحمن باشا البابا وعصيانه، فخرج [سليمان باشا] من بغداد بالعساكر، وقدم إلى كركوك، وقدمت إليه عساكر الموصل، وتوجه إلى الدربند[3]، فجعل عبد الرحمن يقاتل بالمدافع ثلاثة أيام، وباب الدربند مغلوق، فتسلقت العساكر الجبل، فهرب عبد الرحمن بمن معه إلى جهة العجم، وحملت العساكر على باب الدربند وكسروه، ودخلت العساكر المنصورة، وساروا إلى السليمانية وهي خالية من عساكر عبد الرحمن باشا، ونادى المنادي بالأمان لأهل البلد، ونصب فيها والياً الأمير سليمان باشا بن إبراهيم باشا[4]، وعاد الوزير إلى بغداد منصوراً[5].

ثم ظهر في جمادى الآخر قدوم الركب الوهابي جهة المشهد، فقتلته العرب أهل السنة، وقتلوا منهم. وبلغ الخبر إلى الوزير فأرسل العساكر مع

---

١ صدر فرمان توليته في أواخر شوال ١٢٢٢ ٧هـ وباشرها في ٤ محرم من سنة ١٢٢٣هـ(دفتر مهمة ٢٣٦ ص٥٧) وفي غرائب الأثر ص٧٦ أنه وصل البشير بولايته في أواخر رمضان سنة ١٢٢٢، ثم قدم صورة المنشور والخلعة السمور في منتصف شوال.

٢ وأولها ٢٨ شباط ١٨٠٨م.

٣ هو دربند بازيان، وكان عبد الرحمن باشا قد أنشأ عليه سوراً منيعاً، ليعيق تقدم قوات والي بغداد إلى السليمانية، وأنشأ فيه باباً محكماً وأغلقه، وبنى فوق الباب حصنين، ووضع فيه طوبان (مدفعان)، ثم أنه ترس الباب في أحجار وتراب. ينظر غرائب الأثر ص٧٨.

٤ غرائب الأثر ص٧٨ و دوحة الوزراء ص٢٤٣

٥ قارن غاية المرام ص٢٠٧.

كتخداه فضل الله آغا[1]، ثم خرج الوزير بأثرهم، وهرب الركب الوهابي لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم البته، ثم عاد إلى بغداد بأرغد المبشر.

---

١ في دوحة الوزراء ص٢٥١ : فيض الله.

ذكر بعض وزراء الموصل من الجليلية

أولهم

إسماعيل باشا بن عبدالجليل الموصلي[1]

كان سمحاً كريماً صاحب عقل وكمال ومروءة وديانة ووقار، وهو جد وزراء الموصل، ولي مدينة الموصل سنة ألف ومائة وتسع وثلاثين، وهو أول منصب وليه[2]، ثم عزل بعد سنة.

وتوفي سنة ألف ومائة واثنين وأربعين، وخلف فحول أقيال.

الحاج حسين باشا
بن إسماعيل بن عبدالجليل الموصلي[3]

مولده سنة ألف ومائة وثمانية، فنشأ فرداً بالشجاعة والآداب، وحج سنة ألف ومائة واثنين وثلاثين. وولد له تلك السنة ولده الوزير أمين باشا[1].

---

١ نوه به ياسين العمري في الدر المكنون الورقة ٢٤٠ ومنية الأدباء ص٨١ ومحمد أمين العمري: منهل الأولياء ج١ ص١٤٢ وتاريخ جلبي زاده ص١٢٨ ومحمد ثريا: سجل عثماني ج١ ص٣٦١.

٢ توجد وثيقة باسمه بتاريخ أوائل شعبان سنة ١١٣٩هـ. دفتر مهمة ١٣٤ ص٢٧. وترجم له محمد أمين العمري، منهل الأولياء ج١ ص١٤٢

٣ أشهر ولاة الموصل من آل الجليلي، تولى الموصل ثماني مرات عدة بين ١١٤٣ و١١٧٢هـ/١٧٣٠-١٧٥٩م. وأخباره كثيرة في مصادر عصره، وقد ترجم له ياسين العمري في غاية المرام ص٣٢٢-٣٢٣، وفي الدر المكنون (مخطوط) وقرة العين، كما ترجم له أخوه محمد أمين العمري ترجمة موسعة في كتابه منهل الأولياء ج١ ص١٤٤-١٦٦، قال فيها أنه "واسطة عقد هذا البيت رياسة وحلماً ومروءة، غزير الخيرات محباً للعلماء.. واشتهرت مناقبه وفضائله.." وأنه "كان فريد العصر، مدبراً شجاعاً سخياً، تهابه الأبطال".

وولـي مدينـة الموصـل سـنة ثـلاث وأربعـين فعمـر رواقـات وقبـاب وجـامع نـبي الله جـرجيس عليـه الـسلام[٢]، ثـم عـزل، واعيـد سـنة أربـع وأربعين لحكم الموصل، ثم عزل بعد سنتين، وولي مكانه ميمش باشـا[٣] ستة أشهر، وعزل، وأعيد إلى حكم الموصل الحاج حسين باشا، ثم عـزل سنة ثمانية وأربعين، وولي المناصـب في الـروم، ثـم ولـي الموصـل سـنة إحدى وخمسين، واستمر بها والياً.

وفي سـنة ثـلاث وخمـسين [ومائـة وألـف][٤] سـار بالعـساكر وحاصـر العمادية، ونهـب القرايـا، فـصالحه بهـرام باشـا[٥] علـى مـال وعـاد وعـزل، وولـي مدينـة البـصرة[٦]، فـسار إليهـا وعـزل عنهـا سـنة أربـع وخمـسين [ومائة وألف][٧]، وأعيد إلى حكم الموصل[٨]، واستمر إلى أن قدم السلطان نادرشاه سنة ستة وخمسين [ومائة وألف]، فعمّر سور الموصل، وحفر الخنـدق، وكـان عنـده والـي الكـوي قـوج باشـا الـسهراني، وأظهـر منـه شجاعة وحمية وجهد حـق الجهـاد، فرحل الشاه عن الموصـل كمـا مـر ذكره، ثم عرض الدولة الحاج حسين باشا بصداقة قوج باشـا وإقدامـه، وطلب له رتبة ميرميران، فأنعم عليه السلطان[٩].

---

١ منهل الأولياء ج١ ص١٦٧.

٢ ينظر سعيد الديوه جي: جوامع الموصل ص١٨٠- ١٨٧.

٣ تولاها مرتين، الأولى سنة ١١٤٦هـ، والثانية من ١١٤٨ إلى ١١٤٩هـ.

٤ أولها ٢٩ اذار ١٧٤٠م.

٥ أمير بهدينان من ١١٣٠ إلى ١١٨٢هـ/١٧١٧-١٧٦٨م، وسيترجم له المؤلف فيما يأتي.

٦ وهي ولايته الثانية فيها، وقد تولاها في أوائل ربيع الاول ١١٥٤هـ/١٧٤١م

٧ في اواخر رجب ١١٥٤هـ.

٨ وهي ولايته الخامسة وقد تولاها بين ١١٥٤ و١١٥٩هـ/١٧٤١-١٧٤٦م.

٩ ينظر منية الأدباء ص٢٢٦ .

وفي سنة سبع وخمسين جدد قلعة الموصل وحصنها، وتاريخها (جدد القلعة أندى الوزرا الوالي حسين). وفي سنة تسع وخمسين عزل من الموصل، وولي المناصب العالية في الروم، واشتهر فضله في ذلك التخوم، وأعيد إلى حكم الموصل سنة ثلاث وستين، وعزل بعد سنة، وولي المناصب العالية في الروم. وفي سنة سبعين ولي كوتاهية.

وفي سنة إحدى وسبعين ولي حلب، واقام بها ستة اشهر، وقدم إلى الموصل، وتمرض ومات، ومدة إقامته بالموصل شهرين ونصف، ودفن بتربته في جامعه[1].

أمين باشا بن الحاج حسين باشا
بن إسماعيل باشا بن عبد الجليل الموصلي[2]

أجل ملوك عصره حلماً وكرماً وعفة، ولي مدينة الموصل سنة ألف ومائة وستين في رمضان، وهو أول منصب وليه. وفي سنة تسعة وستين باشر بعمارة جامع في الموصل، فأنشأه وعمره مشاركة بينه وبين والده، وأوقف عليه أوقافاً كثيرة. وفي سنة تسع وسبعين غزا أهل سنجار، وقتل منهم خمس وعشرون نفراً، وحملوا رؤوسهم إلى الموصل. وفي سنة ألف ومائة وإحدى وثمانين أنعم عليه السلطان

---

١ دفن في جامع الباشا، وما زال قبره قائماً وشاهده وما عليه من كتابات حفرت على الرخام تعد آية من آيات الفن الكتابي في عصره.

٢ له ترجمة في غاية المرام ص٣٢٣-٣٢٤ وأخباره مفرقة في مصادر العصر، ومنها مؤلفات ياسين العمري: منية الأدباء ص٨٤-٨٧ وزبدة الآثار الجلية ص١٤٠ والدر المكنون الورقة ٣٠٧ وأيضاً في أحمد راسم: عثمانلي تاريخي ج٦ ص٩٣٨ و٩٤٢ ومذكرات دومنيكو لانزا ص٧٠.

بخلعة الوزارة، فأرخها ياسين أفندي العمري الخطيب بن خير الله الخطيب العمري الموصلي. شعر:

هنيئاً نلت باز الفضل فضلا	به فقت الأوائل والأواخر
وقد أصبحت شمس الملك لما	أتتك وزارة فيها تفاخر
سموت بها علا وعلوت قدرا	فمن عاداك أصبح اليوم خاسر
فأنت أمين ملك الله حقا	وأنت أبا الفضائل والمآثر
رعاك الله من ملك مرجا	ومن أسد على الأهوال جاسر
يمينك بالندى والجود بحر	وفي يوم الوغا ليث يكاسر
فمذ نلت الوزارة قلت بشرى	أمين الملك قد أرخت ظافر

وفي سنة اثنين وثمانين ولي ديار بكر، فسار إليها. وفي سنة ثلاث وثمانين عينه السلطان للجهاد مع الكفار، فسار مسرعاً طلباً للثواب، وجاهد في الله حق الجهاد.

وفي سنة أربع وثمانين كان في مدينة البندر[1]، وحاصروها الكفار، وكان فيها الطاعون، ووقع فيها حريق، فضعفت العساكر الإسلامية، وملك الفرنج[2] البندر، وأخذوا الوزير أسيراً بمن معه إلى ملك الإفرنج،

---

١ هي Bender مدينة على الساحل الغربي لنهر الدنيستر (طورله عند الأتراك)، في مقاطعة ملدافيا. شمس الدين سامي: قاموس الأعلام ج٢ ص١٣٥٨.

٢ الصحيح: الروس. وكانت الحرب قد أعلنت بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية، وباتت أملاك الأخيرة في بسارابيا وأوكرانيا مهددة بالسقوط بيد القوات الروسية هناك، فكان أن أمرت عدداً من الوزراء والأمراء "لجهاد الكفار"، منهم محمد أمين باشا الجليلي، فسار بقوات جمعها من الموصل وديار بكر، وشارك في فتح مدينة خوتن Khotin في بسارابيا، ثم قام – خلال ظروف سيئة– بالدفاع عن مدينة بندر، في وقت كانت فيه الجيوش العثمانية قد

وأقام عنده، وكان قد نسي القرآن، فقرأه حتى حفظه، واستمر إلى سنة تسع وثمانين [فـ]وقع الصلح، فأطلقوه، وقدم إلى اسلامبول، وخلع عليه السلطان وولاه الموصل، فقدم إليها غرة شعبان، وكان يوم قدومه يوماً مشهوداً، ومدحته الشعراء وهنأوه بالسلامة[1]، ومنهم ياسين أفندي الخطيب العمري أيضاً، قال فيه. شعر:

قد طلع الله شمس المجد بالظفر … في طالع السعد بالإقبال واليسر

وأشرق نجم التوفيق وانكشفت … عن الأيام دياجي الهم والفكر

وزال عنا نحوس العيش وانفرجت … نوائب الدهر لما جاء كالقمر

شهم الوزارة فياض الندى كرماً … كما أتى ربه موسى على قدر

إلى سليمان رب المجد من خضعت … له الخلائق من بدو ومن حضر

له على الروم فضل لا نظير له … إذ غادر الكفر عاف أيٍّ مندثر

حارت به وزراء الروم أجمعهم … وأصبحوا من معاليه على خدر

بشراكم يا بني عثمان فيه فقد … حزتم به النصر وارتحتم إلى وطر

تقهقرت متخلية عن مساندته، وزاد الأمر سوءاً انتشار وباء الطاعون، وموت من معه من القوات، وإضرام النار في المدينة، فاضطر أخيراً إلى التسليم، فأرسل أسيراً إلى بطرسبرج. وفي سنة ١٧٧٤هـ/١١٨٩م تم التوقيع على معاهدة (كوجوك كينارجي) بين الإمبراطورة كاترينه والسلطان عبد الحميد الأول، فأخلي سبيل محمد أمين باشا الجليلي، بموجب اتفاقيات تبادل الأسرى، بعد اسر دام أكثر من أربع سنين، ورحل إلى القسطنطينية حيث استقبله السلطان، ومنحه لقب (الغازي) الرفيع، وولاه الموصل مكافأة له. ينظر أحمد راسم: عثمانلي تاريخي ج٦ ص٩٣٨ و٩٤٢ وكتابنا: الموصل في العهد العثماني، فترة الحكم المحلي، النجف ١٩٧٥، ص١١٥-١١٧.

١ منهم علي بن علي العمري إذ نظم قصيدة طويلة وصف فيها تفاصيل الحرب والحصار والأسر، وتعد توثيقاً لمجريات تلك الحرب، أثبتها محمد أمين العمري في منهل الأولياء ج١ ص١٦٨-١٧٤.

أبا محمد يا نجل الحسين لك الـ	بشرى لقد نلت هذا المجد من صغر
غزوة أعداء دين الله مجتهداً	بالسمهرية والصمصامة الذكر
لا زال يسمو إلى العليا ويبلغ ما	يرومه سالماً من كل ذي ضرر

وهي طويلة.

وأقام بالموصل شهرين ونصف ومات سنة ألف ومائة وتسع وثمانين[1]، وعمره سبع وخمسين.

عبدالفتاح باشا
بن إسماعيل باشا بن عبد الجليل الموصلي[2]

كان صاحب شجاعة وبراعة، وكان له أعوان من زمر الينكجرية، وجرت له أمور. وفي سنة ألف ومائة وثمانية وستين حصل له مخاصمة مع ابن أخيه أمين باشا، وجرت فتنة، فحاصروه في داره، ثم خرج من الموصل، ثم حصل له معه فتنة أخرى سنة إحدى وسبعين [ومائة وألف] بين الطرفين. ولما ولي الموصل أخوه الوزير الحاج حسين باشا جعله متسلم البلد، فلما قدم قبض عليه وعلى أولاد عمه وحبسهم، وتوفي حسين باشا، فخرج من الحبس.

وفي سنة أربع وسبعين [ومائة وألف]، لما ولي الوزير مصطفى باشا بن شاه سوار، اتفق معه المترجم، وحصلت فتنة عظيمة، وامتدت

---

١ في زبدة الآثار الجلية ص١٤٠ أنه قدم الموصل في شعبان، وتمرض ومات في شوال رابع عشر شوال، ومدة إقامته في الموصل أربعة وسبعون يوماً .وقبره بجانب قبر والده على يمين الداخل إلى الأروقة التي أمام المصلى. منهل الأولياء ج١ ص١٧٥.

٢ له ترجمة في غاية المرام ص٣٢٥ وأخباره مفرقة في مؤلفات ياسين العمري الأخرى: زبدة الآثار الجلية ص١٠١، ١٠٩، ١١٥-١١٨، ١٢٥-١٢٧، ١٣٤-١٣٥ ومنية الأدباء ص٨٧ والدر المكنون الورقة ٣١٠ .

أربعين يوماً، وقتل منها خلق كثير من الطرفين، وساعده الوالي، فضرب أعداءه بالقنبر والطوب، وعزل الوالي وخرج من الموصل، وتبعه فتاح باشا، وولي الموصل أمين باشا، وتوجه فتاح باشا إلى الدولة، وسجنوه في قلعة في الروم، ثم أطلقوه، فقدم إلى الموصل، وتوجه إلى بغداد، والتجأ إلى الوزير عمر باشا، فعرض له، فولي الموصل سنة ثلاث وثمانين، فقدم إليها، وهربت أولاد عمه، ولما دخلها استولى على أغلال أولاد عمه، وهدم قطعة من بيوتهم، وصادر كثيراً من أمراء الينكجرية[1].

وفي سنة أربع وثمانين[2] غارت العرب على أغنام الرعية، فتبعهم وفك الأغنام منهم، ثم أرسل غليه والي بغداد يأمره بمحاربة الشقاقية[3]، فسار إليهم وقاتلهم، وأخذ من أغنامهم خمس وثلاثون ألفاً، ومن البقر خمسة آلاف.

وفي سنة خمس وثمانين عينه السلطان لمحاربة علي بك الخارجي[4]، وولاه طرابلس مع الموصل، فسار إليها، وأخذ معه زعماء الموصل،

---

١ ينظر منية الأدباء ص١٨٤ وزبدة الآثار الجلية ص١١٧.

٢ أولها ٢٧ نيسان ١٧٧٠م.

٣ الشقاقية: عشيرة كردية متنقلة، تمتهن الرعي، موطنها غربي بحيرة أورمية، في الأراضي التركية.

٤ هو علي بك الكبير، حاكم مصر، وكان قد شرع بالتقدم شمالاً داخل سورية، فانقسمت قوى المنطقة إلى معسكرين رئيسين، أحدهما عثماني يتولاه باشوات ولايات الهلال الخصيب، والآخر مصري يسانده عرب فلسطين وجنوبي لبنان والقبائل العربية، فكان أن أمر السلطان مصطفى الثالث والي الموصل عبد الفتاح باشا الجليلي بالتوجه إلى بلاد الشام والمشاركة في الحرب الدائرة هناك، وولاه طرابلس بالإضافة إلى ولايته الموصل. ينظر عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار ج١ ص٣٩٩ ومحمد رفعت رمضان: علي بك الكبير ص١٥٧ ومنية الأدباء ص٨٧.

فلما قرب من الشام، جاءه المنشور بالوزارة، وجعله جردجي الحاج[1]، فسار إلى طرابلس، وأراد أموالاً فامتنعوا وأخرجوه من طرابلس، وقدم إلى الشام، [و] وصل إلى مكان يعرف بقدم[2]، فأدركه أجله ومات.

مراد باشا
بن الوزير الحاج حسين باشا[3]

كان كتخدا والده، وكان شجاعاً فيه حدة، فحسن له بعض الباغين أخذ أراضي الزراعة على نهر دجلة في الموصل، وهي للعلامة عبد الله المدرس[4]، فاستولى عليهم، فجاء إليه المذكور، وطلب منه ترجيع الأراضي فأبى، وقابله بما لا يليق به، فخرج من عنده وهو يدعو عليه ويقول. شعر:

ألا قولوا لشخص قد تعدى	على ضعفي ولم يخش رقيبه
خبأت له سهاماً في الليالي	وأرجو أن تكون له مصيبة

---

١ الجرده جي: هو المتولي حراسة قافلة الحج، وكان يخرج على رأس حملة خاصة لهذا الغرض.

٢ موضع في الجنوب من مدينة دمشق، وفيها دفن.

٣ له ترجمة في غاية المرام ص٣٢٤ وله أخبار في منية الأدباء ص٢٥٣ و٢٥٦ و٢٦٤ وزبدة الاثار الجلية ص١٠١ .

٤ هو العلامة الشيخ عبد الله الربتكي، المعروف بالمدرس، من كبار علماء عصره، قرأ على جملة من علماء الأكراد، ورحل في طلب العلم، وتوطن الموصل، فطار صيته، وكثر تلامذته، وصنف مؤلفات مهمة في الفقه، وكان زاهداً متعففاً، وله ذرية اختصوا بالتدريس والعلم، وعرفوا بآل المدرس نسبة إليه. توفي سنة ١١٥٩هـ . له ترجمة في منهل الأولياء ج١ ص٢٥٠-٢٥٢.

فلم يمض على المترجم سبعة أيام إلاّ وهو ميت، قد شرب كأس الحمام، توفي سنة ألف ومائة وتسعة وخمسين[1].

سليمان باشا بن الوزير أمين باشا بن الحاج إسماعيل باشا بن عبد الجليل الموصلي[2]

مولده سنة ألف ومائة واثنين وخمسين[3]، كان حليماً كريماً، حسن السياسة، جيد الرأي، كريماً، حسن الخلق، جميل المنطق. ولي مدينة الموصل سنة ألف ومائة وست وثمانين[4]، وكان في الموصل فتنة بين الطرفين، مدن وعراق[5]، فأصلح بينهما، وأطفى الفتنة. ثم ظهر في الموصل الطاعون العظيم[6].

١أولها ٢٤ كانون الثاني ١٧٤٦م.

٢ له ترجمة في غاية المرام ص٣٢٥-٣٢٧ وأخبار مفرقة في مصادر العصر، ومنها مؤلفات ياسين العمري: منية الأدباء ص١٧، ٢١، ٢٧، ١٨٥-١٨٨ وزبدة الآثار الجلية ص١٢٤، ١٣٤-١٥٣ والدر المكنون (مخطوط) ترجم له أمين العمري: منهل الأولياء ج١ ص١٠، ٦٢، ١٨٠-١٨٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢٨٦-٢٩٠، ٢٩٢-٢٩٤، ٢٩٩ وج٢ ص٧١، ٩٨، ١٠٠، ١٤١.

٣ أولها ١٠ نيسان ١٧٣٩م.

٤ نرجح أنه تولاها في صفر سنة ١١٨٥ وهو تاريخ وفاة سابقه عبد الفتاح باشا الجليلي.

٥ محلتان في الموصل، الأولى نسبت إلى الميدان، وقد أقامت فيها أورطة يكرمي يدي (أي الفرقة ٢٧) والأخرى إلى باب العراق، الباب الجنوبي للموصل، وقد أقامت فيها أورطة أوطوزبير (الفرقة ٣١)، وأكثر منتسبي هاتين الفرقتين هم من أهل المحلتين نفسيهما، لذا فقد كان الصراع بين الفرقتين يعبر عن الصراعات المحلية في الموصل في ذلك العصر. ينظر كتابنا الموصل في العهد العثماني ص٦٤.

٦ وفد الطاعون من استانبول على مدن العراق سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م ففتك بأهلها فتكاً ذريعاً، وقل أن نجت مدينة أو قرية من آثاره، وتدل التقديرات المحلية المرتفعة لعدد الموتى، رغم مبالغتها، على فداحة الخطب، فقد قدر ياسين العمري عدد الموتى في الموصل وحدها بنحو ألف إنسان كل يوم. منية الأدباء ص١٨٨. وينظر مذكرات دومنيكو لانزا، ص١٣.

وفي سنة سبع وثمانين[1] توجه بالعساكر إلى جبل سنجار فقتل منهم وأسر وعاد. وفي سنة ثمان وثمانين أرسل له السلطان منشور الوزارة.

وفي سنة تسع وثمانين[2] لما خرج من الأسر والده، وولي الموصل، ولي سليمان باشا كركوك[3]، وعينه السلطان إلى قتل عمر باشا والي بغداد، فتوجه إلى بغداد، واجتمع مع الوزراء المعينين إلى قتل عمر باشا، وهناك جاءه نعي والده المرحوم المغازي[4]، فتكدر صفو عيشه. وبعد قتل عمر باشا عاد إلى كركوك، وتحركت عليه زمر الينكجرية سنة تسعين [ومائة وألف][5]، فخرج من كركوك، وجاءه المبشر بمنصب الموصل، فقدم إليها[6]، ثم عزل بعد سنة.

وولي سيواس، وسار إليها ودخلها، ثم عزل منها، وولي مرعش، فلم يرض بها، وبعث لها متسلماً، واقام في مقام الشيخ أبو بكر [في] حلب، ثم ولي الموصل سنة اثنين وتسعين[7]، فقدم إليها. ومدحته الشعراء وأرخوه، منهم ملا ياسين العمري. قال مؤرخاً له. شعر:

---

١ أولها ٢٥ آذار ١٧٧٣م.

٢ أولها في ٤ آذار ١٧٧٥م.

٣ تولاها في أواخر ذي الحجة ١١٨٩

٤ كذا في الأصل، والأصح: الغازي، وهو لقب عثماني رفيع.

٥ أولها ٢١ شباط ١٧٧٦م.

٦ ولي الموصل في أواخر ذي الحجة ١١٨٩ وعزل عنها في أوائل صفر ١١٩٠هـ /١٧٧٥-١٧٨٠م. دفتر مهمة ١٦٦ ص١٩٢ وتاريخ نقله من دفتر مهمة ١٧٣ ص١٦.

٧ تولاها في أواسط جمادى الأولى سنة ١١٩٢ هـ/ ١٧٧٨م كما في فرمان تعيينه. دفتر مهمة ١٧٥ ص٢٧٩.

لما تبدى سليمان الزمان لنا   بان السروروأصحاب الهوى[1] بانوا
كانوا على الدين أعواناً ففرقهم   ومزق الشمل منهم حيث كانوا
فقلت من فرط أفراحي أؤرخه   إن المنى لاح إذ وافى سليمان

وفي سنة ثلاث وتسعين[2] عمر دار الكتب في جامع والده وجده، وأوقف عليها كتب كثيرة[3]. وفي هذه السنة غلت القهوة بالموصل حتى بيع الرطل بخمسين درهما[4].

وفي سنة ثلاثة وتسعين لما ولي بغداد متسلم البصرة سابقاً سليمان باشا، عينه السلطان لمحافظة بغداد، فسار إليها، وقتل من الأشرار خمس وثلاثون رجلا، وهدم دار رأس الأشرار أحمد بن محمد خليل[5]، وأقام هناك إلى أن قدم واليها، فعاد للموصل.

وفي سنة سبع وتسعين[6] عزل من الموصل وولي أرفه، فسار إليها، وعزل منها بعد سنة، وولي سيواس، فسار إليها. وعينه السلطان لمحاربة الرشوان[7]، وعين معه وزراء، فسار إليهم وحاصرهم، فصالحوه على مال للسلطان، فقبض المال وعاد، وعزل من سيواس، وولي

١ في الأصل: الهوا.
٢ أولها ١٩ كانون الثاني ١٧٧٨م.
٣ يريد جامع الباشا. ينظر عن هذه الكتب. داود الجلبي: مخطوطات الموصل ص٤٦-٧١.

٤ ينظر زبدة الآثار الجلية ص١٤٧ والدر المكنون حوادث هذه السنة.
٥ تقدمت الإشارة إليه.
٦ أولها ٧ كانون الأول ١٧٨٢م.
٧ عشيرة رحالة في مناطق حلب ومرعش وعينتاب والرقة وملاطية وانقرة.ينظر إبراهيم الداقوقي: أكراد الدولة العثمانية، في عشائر كردستان، ص٤٣.

وولي قرص، فسار إليها، وبعد سنة عزل منها، وولي الموصل سنة ألف ومائتين[1]، فقدم إليها، وأرخته بعض الشعراء[2]. شعر:

هنيتم آل الأمين جميعكم	بقدوم بدر ساد في تصديره
أعني سليمان الهدى رب الندا	من فاق شيخ العلم في تقريره[3]
لما أتى أنشدتكم تاريخه	وفد الوزير إلى مقر سريره

وفي سنة اربعة بعد الألف والمائتين[4] استدعاه السلطان سليم خان للجهاد، فتثاقل لأمراض عرضت له، واستعفى من الحكم، فأجيب إلى ما طلب، وولي مكانه أخوه محمد باشا، وأقاد في داره مكرماً إلى أن مات سنة ألف ومائتين وأحد عشر، ودفن في تربة والده وجده في الجامع[5].

محمد باشا بن أمين باشا[6]

مولده سنة ألف ومائة وسبعين[7]، وكان عاقلاً فاضلاً، تسلم الموصل بعد وفاة والده سنة ألف ومائة وتسع وثمانين.

---

١ تولاها في رمضان ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م. منهل الأولياء ج١ ص١٩٧.

٢ الأبيات لياسين العمري كما في غاية المرام ص٣٢٦.

٣ في غاية المرام: أهل العلم.

٤ أولها ٢١ أيلول ١٧٨٩م.

٥ يريد: جامع الباشا.

٦ له ترجمة في غاية المرام ص٣٢٧-٣٢٩ وأخباره في مؤلفات ياسين العمري الأخرى: زبدة الآثار الجلية ص ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١١٩-١٢١، ١٢٤-١٢٦، ١٣٠، ١٤٠-١٤١ وغرائب الأثر ص٤٤، ٥٤، ٦١. وترجم له أمين العمري باختصار: منهل الأولياء ج١ ص١٨٩-١٩٠

٧ أولها ٢٦ أيلول ١٧٥٦م.

وفي سنة اثنين وتسعين[1] كان قد أنعم عليه السلطان برتبة بيكلربكي، ثم بعد سنة عمر جامعاً في الموصل، كان مسجداً فأضاف إليه أملاك وجعله جامعاً، ويعرف بجامع الشيخ محمد الزيواني[2]، وشاركه بذلك الأجر[3] أخاه الوزير سليمان باشا ووالدتهم ورضيعتهم[4]، وبنى به تربة، وأول من دفن فيها أمهم سنة ألف ومائتين وواحدة[5]. ثم دفن فيها أخوه الوزير سليمان باشا سنة إحدى عشر، ولما استعفى من الحكم أخوه الوزير سليمان باشا - كما مر- ولي الموصل محمد باشا سنة ألف ومائتين وأربعة[6]، فأقام بالحكم أحسن قيام، أرضى الخاص والعام، إلى سنة اثنى عشر ومائتين وألف [إذ] أنعم عليه السلطان سليم بالوزارة، وأرسل له المنشور والخلعة السمور، فجاء إلى الموصل في شهر جمادى الأول، فامتدحوه وأرخوه شعراء الموصل[7] بهذه القصيدة، وهي هذا. شعر:

---

١ أولها ٣٠ كانون الثاني ١٧٧٨م.

٢ يعرف أيضاً بجامع باب البيض، وكان يسمى قديماً بمسجد الشيخ محمد الزيواني نسبة إلى دفينه، وفي سنة ١١٩٣هـ/١٧٧٩م هدمه والي الموصل سليمان باشا الجليلي، وأعاد بناءه ووسعه، وقام أخوه محمد باشا الجليلي بتشييد بعض أقسامه ومرافقه، ومنها دار للكتب ومدرسة ودار حديث ودار قرآن، فعرف باسمه. داود الجلبي: مخطوطات الموصل ص١٧١-١٨٦ ونقولا سيوفي: مجموع الكتابات المحررة على أبنية مدينة الموصل ص١١-١٢ وسعيد الديوه جي: جوامع الموصل ص٢٠٠.

٣ في الأصل: الأخر، ونظنه تصحيف.

٤ أمه حليمة خاتون بنت مصطفى آغا الجليلي المتوفاة سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م، وأما رضيعته، وفي مصادر أخرى، أخته، فهي حمراء خاتون، وقد توفيت سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م. الدر المكنون، حوادث١٢٠١هـ

٥ أولها ٢٤ تشرين الول ١٧٨٦م.

٦ في صفر من تلك السنة. غرائب الأثر ص٧٢.

٧ الأبيات لياسين العمري كما في غاية المرام ص٣٢٩.

هنيت يا شمس الملوك محمدا بوزارة وافت لكم بتأيد
جاءت على قدر تميس كأنها بدر على غصن بحسن تودد
زفت إليك فأقبلت في سرعة تمشي على ساق بغير سرمد[3]
قرانك[1] كفواً سيدي فاستبشرت وزهت على رغم الحسود المعتد
كانت كمثل الدر منتثر وقد أضحت منظمة بطول تأيد
فابشر[2] بما أوليت يا رب الندا بوزارة ميمونة في سؤدد
فهواتف الإقبال قالوا أرخوا قمر الوزارة يمينه لمحمد
فإن شئت رقم الوزارة بمنه لمحمد، وإن شئت يمن الوزارة رقمه لمحمد

ولشعراء الموصل فيه أمداح.

وتوفي يوم السبت سادس عشر جمادى الأول، ودفن في تربته التي أنشأها في جامعه.

نعمان باشا بن الوزير سليمان باشا بن الوزير سليمان باشا بن الوزير أمين باشا بن الوزير الحاج حسين باشا بن إسماعيل باشا بن عبد الجليل الموصلي[4]

مولده سنة ألف ومائة وسبع وسبعين، صاحب فضل وكمال وهيبة وحسن خصال، تسلم الموصل سنة ألف ومائتين وثلاثة، لما قتل واليها الحاج عبد الباقي باشا الجليلي في سنة ألف ومائتين وثلاثة. في

١ في غاية المرام: فواتك.

٢ هذا البيت والذي يليه لا وجود له في غاية المرام.

٣ في غاية المرام: بعز سرمد.

٤ ينظر عنه غرائب الأثر ص١٤ و٢١ و٣٩ و٧٣ و٨٢-٨٤ والدر المكنون، حوادث ١١٧٣هـ.

ايام ابيه سار بإذن والده وغزا العرب المعروفين بالذيابات، وسبا وقتل ونهب، وسقاهم العطب، وعاد منصوراً.

قال ياسين العمري: وهنأته. شعر:

بشرى أبا يحيى بلغت المنى	بالفتح والنصر بضرب الرقاب
تركت أبناء ذياب على	وجه الثرى حقاً طعام الذئاب
كأنهم أعجاز نخل غدوا	لا يعرفون الرشد ثم الصواب
أيدك الله بتأييده	يا نجل مولانا الوزير المهاب

وهي طويلة.

وبالجملة فهو فخر الملوك الكرام، وعنوان أرباب النظام، له معرفة تامة بالطب، وله اليد الطولى بنظم الأشعار الجيدة السبك، وفيه كرم أخلاق وسخاوة يد وحسن تدبير وسياسة وهمة وشهامة.

وفي سنة ألف ومائتين وإحدى وعشرين[1] لما توفي عمه الوزير محمد باشا، وتسلم البلد برأيه ورأي الأعيان محمود بك بن محمد باشا فتسلم البلد نحو ستة أشهر[2]، وجرت أمور وفتن، فتسلم البلد نعمان باشا سابع ذو القعدة، ثم جاءه الأمر السلطاني في محرم بالحكم بالموصل، فأمنت به الخلائق، وكان قدومه وحكمه على الموصل خصب ونعمة ورخاء، والخلق في أمان، وللشعراء فيه مدائح، وله عليهم منائح. ومن شعره. شعر:

---

١ أولها ٢١ آذار ١٨٠٦م.

٢ تسلم محمود بك البلد نائباً عن والي بغداد في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٢١هـ ولبث إلى ٧ ذي القعدة من السنة نفسها. غرائب الأثر ص٧٢.

يا مفتن العشاق في حسنه يكفيني منك الصد ثم الجفا
عليك لي بالوصل يا قاتلي فانعم وجد بالوصل يا مصطفى

وله أيضاً:

ونحت لي قوامها السمهرية ذات خدر كأنها حورية
فتكت باللحاظ لما رأتني سحرتني بأعين بابلية
ذات مكعب وخدود تحكي دمعي صباغها العندمية

وتوفي نعمان سنة ألف ومائتين [وثلاث وعشرين][1].

الحاج عبدالباقي باشا
بن عبيد آغا الجليلي الموصلي[2]

كان فيه شجاعة وبراعة، لما ولي الموصل تبعاً لكركوك الوزير حسن باشا والي بغداد سنة ألف ومائة واثنين وتسعين[3]، جعل المتسلم أحمد آغا الجليلي[4]، فحدثت فتنة، فعزله وأقام مكانه المترجم، وجرت أمور لا فائدة بذكرها[5]. وكان قد خرج المترجم من الموصل وعبر الدجلة، فلما عاد منعوه من الدخول، فأقام بالبر ثلاثة أيام، ثم توجه إلى عند أمير طي، وتسلم البلد برأي الأشرار خالد آغا بن المتسلم السابق أحمد آغا، ثم قدم المترجم بعد أيام ودخل الموصل.

---

١ الزيادة من غرائب الأثر ص٨٣.

٢ له ترجمة في غاية المرام ص٣٢٩-٣٣٠ وأخبار منثورة في منية الأدباء ص٨٥ ، ٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٧ وزبدة الآثار الجلية ص١١٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٧ وغرائب الأثر ص١٣، ١٤. وترجم له أمين العمري في منهل الأولياء ج١ ص١٩٥-١٩٦.

٣ أولها ٣٠ كانون الثاني ١٧٧٨م.

٤ ترجم له المؤلف فيما تقدم.

٥ ينظر زبدة الآثار الجلية ص١٤٣-١٤٥

ولما ولـي الموصـل مـصطفى باشـا بـن يـازجي أوغلـي[1]، اتفـق مـع المترجم، وتحركت الأشـرار عليـه وجـرت أمـور وأخرجـوه مـن الموصـل، فأقام في قريتـه أيام[2]، وتوجه إلى بغداد سنة ثمانيـة وتـسعين، فعـرض لـه الحكم واليها سليمان باشا، فولي الموصـل سـنة تـسع وتـسعين[3]، فقـدم إليها ودخلها، وتتبع أثر الأشرار.

ودخلـت سـنة ألـف ومـائتين[4] [و] كـان قحـط في الموصـل وغـلاء، حتـى بيعت الحنطة خمسة أرطال وأكثر بثمانية دراهم[5]. وظهر عصيان من أمير قبيلة الدنادية[6] عبدة الـشيطان، فركـب المترجـم بالعـساكر، وعـبر الدجلـة، فهربوا أمامه، ونهب العـسكر مـنهم مـا قيمتـه عـشرين قـرش[7]، وكـر راجعاً أمير الدنادية بنحو خمسة عشر فارس، فانكسرت العـساكر، وهجـم الغـادر علـى المترجـم، وقتـل ابـن عمـه[8]، ثـم قتـل أخـاه[9]، ثـم قتـل المترجـم، ومـن العسكر نحو مائة، ولم يسمع بمثل هذه المذلة، ألف فارس يفعل بهـم هـذا خمسة عشر فارس ورعية، ويقتل المقدم!

---

١ تـولى الموصـل مـن ١٥ ذي القعـدة ١١٩٧ إلى أواخـر رمـضان ١١٩٨هـ. دفـتر مهمـة ١٨١ ص٢٣٦.

٢ هي قرية كرمليس كما في زبدة الآثار الجلية ص١٥١.

٣ في أواخر رمضان . دفتر مهمة ١٨٣ ص١١٥ ودخـل مقـر حكومتـه في شـوال. منهـل الأوليـاء ج١ ص١٩٥-١٩٦.

٤ أولها ٤ تشرين الثاني ١٧٨٥م.

٥ قارن زبدة الآثار الجلية ص١٦٠.

٦ في زبدة الآثار الجلية ص١٥٦ اسمه : نمر بن سيمو.

٧ في زبـدة الآثـار الجليـة ص١٥٦ : فنهبـوا مثـل غربـال ومنخـل وبـسط خلقـة وقـدح وقـصعة وجراب، ورجعوا متفرقين.

٨ وفي الزبدة أنهم قتلوا ابني عمه: صالح ومحمود.

٩ هو عبد الرحمن آغا.

ثم حملوا جنازة المترجم وأخوه إلى الموصل رعية الموصل أهل القرى، وهذا حديث ليس بمفترى! وقدموا به إلى الموصل ودفن في تربته في مسجد خارج باب الجديد[1].

محمود بيك بن الوزير محمد باشا بن الوزير أمين باشا بن الوزير الحاج حسين باشا بن إسماعيل باشا بن عبدالجليل الموصلي[2]

مولده سنة ألف ومائة واثنين وتسعين، فأرخه ياسين العمري. شعر:

بشراك نلت السعد ثم المنى — وكل من عاداك ملحود

يا ابن أمين الملك يا من له — نصر وإقبال وتأييد

هنيت بالمولود يا مالكي — لا زال محمود ومسعود

لما أتى أنشدت تاريخه — أيها غلام جاء محمود

لما توفي كتخدا والده بكر أفندي[3] سنة ألف ومائتين وستة عشر بلغ ذلك والي بغداد الوزير سليمان باشا[4]، فأرسل إلى والده يأمره بجعل ولده المترجم كتخدا، وبعث له خلعة سنية، فألبسها المترجم، فأقام في

---

١ في غاية المرام ص٢٣٠ "ودفنوا في مسجدهم خارج سور الموصل عند باب الجديد". وباب الجديد هذا فتحه علي أفندي المفتي العمري، أحد أعيان الموصل سنة ١٧٢٥هـ/١١٣٨م. ينظر سعيد الديوه جي: سور الموصل، مجلة سومر ج٣ [بغداد ١٩٤٧] ص١٢٥.

٢ تولى الموصل مرتين الأولى متسلماً عن والي بغداد وقد تقدمت، والأخرى بصفته والياً من ١ شوال ١٢٢٤ إلى ٢٢شوال ١٢٢٥، دفتر مهمة ٢٢٩ ص٢٤٦، و له أخبار متفرقة في غرائب الأثر ص٧٢ ، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٦، ١٠٥-١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٨.

٣ ستأتي ترجمته.

٤ هو سليمان باشا الكبير، وقد تقدمت ترجمته.

تلك الخدمة، وما أحجم وتقدم، فأرسل ملا ياسين العمري له قصيدة مهنئاً له بذلك. قال. شعر:

وافى من الحدباء من الوزراء ... بشرا يبشر بالسرور الأوفر
في منصب وافي لمحمود العلا ... نجل الوزير ابن الوزير الأكبر
فتباشرت حدباؤنا وتمايلت ... طرباً على رغم العدو المفتري
ويحق للحدباء أن تسموا علا ... وافيت ممتدحاً ولست بمفتر
ذاك الذي إن جال فينا ذكره ... محمود نجلك ذو الكمال الأبهر
مولاي يا صدر الصدارة إنني ... بمحمد وبنجله الليث السري
ومهنئاً في منصب وافى إلى ... طاب الزمان على جميع الأعصر
فأبشر أبا محمود يا من حزمه ... همماً تضاهي عزمة الإسكندر
لا زلت منصور اللواء مؤيداً ... بسميك المختار طاها الأطهر

بكر بك بن يونس أفندي الموصلي[1]

أحد أعيان الموصل، اتصل أولاً بخدمة الوزير أمين باشا إلى أن مات، ثم صار كاتب الإنشاء لولده الوزير سليمان باشا الجليلي، وسافر معه إلى بلاد الروم، وصار كتخداه.

ولما قدم من قرص مع مخدومه سنة ألف ومائتين واستقر بالموصل، فشرع في عمارة كُبرى في رأس الجسر من شرقي دجلة، وغرم عليه مال، وفيه قال الشاعر. شعر:

بشرى أبا بكر بلغت المنى ... ونلت فضلاً وعلا قد نما
أصلحت طرق الخلق طراً وقد ... حزت به أجراً وفضلاً سما

---

[1] له ترجمة في غاية المرام ص٣٦٥.

فابشر أبا بكر بسعد كذا	عزاً وإقبالاً وجوداً هما
أنشأت كبر قلت تاريخه	عمرت للموصل كبر بما

وكانت عمارته سنة ألف ومائتين وواحدة[1].

وكان قد ولي على أوقاف نبي الله جرجيس– عليه السلام– مشاركة مع المتولي السابق، وزاد في الأوقاف، وحصل إيراد كثيرللخدام[2]، ولما استعفى من الحكم سليمان باشا سنة ألف ومائتين وأربعة[3]، وقام مكانه أخوه الوزير محمد باشا، جعله كتخداه، فدبر وساس الرعية برأيه وحسن أخلاقه، إلى أن توفي فجأة بين جلسائه سنة ألف ومائتين وستة عشر[4].

وله شعر منه مؤرخاً وزارة سليمان باشا وخروج والده الوزير أمين باشا من الأسر قوله. شعر:

صبرت على الشدائد كل حين	وبت ومكابداً بعد الأمين
أقاسي كل نائبة بضيق	ولي جلد باثبات رصين
وكم أعطيت للأقدار جنباً	بإخلاص النقا وعلى يقيني
أجيد توكلي بحمل صبري	ولا أرجو سوى المولى معيني
رجائي أن يولى الله فضلاً	بإنعام وإحسان مكين
وجزمي أن عاقبتي لخير	أرى فرحاً بما أرجو بعيني

١ هذا هو تاريخ التجديد الأول، وقد جدده ثانية سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، وتم العمل في السنة التالية. غرائب الأثر ص٥١، ٥٢.

٢ في غاية المرام ص٣٦٥ أنه " عمر البعض من جامع نبي الله جرجيس"، فضلاً عن أعمال خير أخرى.

٣ أولها ٢١ أيلول ١٧٨٩م.

٤ أولها ١٤ أيار ١٨٠١م.

فلله الثنا لما رأينا	تلاقى عدونا وصفا عريني
وأعقبني بذا التاريخ كافي	ورود وزارة ولي أمين

بهرام باشا صاحب العمادية[1]

كان واسطة عقد ملوك[2] الأكراد، صاحب همَّة وسَداد، معدود من الأجواد، ملك العمادية مدة طويلة، وكان له صحبة مع مفتي الموصل علي أفندي العمري[3]، فجرى يوماً ذكره في العمادية، فقال بهرام باشا: أريد أبعث رسولاً، وكان رجلاً من الأكراد واقف[4]، فتوجه إلى بيته وأخذ له متاع[5] وتوجه إلى الموصل، ودخل على علي أفندي، فسأله : من أين أتيت؟ قال: من العمادية، سمعت بهرام باشا قال: أريد أن أبعث رسولاً فجئت إليك، فأحضر حجر مندرونه يدق فيها الجص، فحملها على ظهره الرجل وعاد إلى العمادية، وألقى الرجل الحجر من ظهره عند بهرام باشا، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من الموصل، أرسل لك هذه علي أفندي!، فضحك بهرام باشا من حماقته.

---

١ هو أمير بهدينان، وعاصمتها العمادية، تولى الإمارة من ١١٣٠ إلى ١١٨٢هـ، ويعد من أبرز من تولاها. له ترجمة مختصرة في غاية المرام ص١٠٢ وأخباره منثورة في زبدة الآثار الجلية ص٩٥، ١٦١، ١٦٣. وينظر أيضاً مذكرات دومنيكو لانزا ص٦٢ وكتابنا: الأسر الحاكمة ص٢٠٩ وكاوه فريق شاوه لي: إمارة بادينان، دهوك٢٠٠٠، ص٥١-٦١.

٢ يريد: أمراء.

٣ هو العلامة علي أفندي بن مراد أفندي العمري، مفتي الموصل، توفي سنة ١١٤٧هـ/١٧٣٤م. غاية المرام ص٣٤٠ ومنية الأدباء، ص١٧٧.

٤ كذا في الأصل، والصحيح: كان رجل من الأكراد واقفاً.

٥ الصواب: متاعاً.

واتفق يوماً مر بهرام باشا على عين ماء وفيها رجال أكراد يسبحون، فلما رأوه خرجوا من العين وهم عراة مكشوفي العورة، فقال لهم رجل أو الأمير: كروا عيبا* ! فقالوا كلهم: أدب خوشا** ! فضحك بهرام باشا ولم يسلم عليهم. توفي سنة ألف ومائة واثنتين وثمانين[1]، ودفن في العمادية، وكتبوا على قبره تاريخ وفاته لفظ (غققفب من آل عباس الكرام)[2].

اسماعيل باشا صاحب العمادية[3]

ملكها بعد ممات أبيه سنة ألف ومائة واثنين [وثمانين] ، فعصاه أحد أولاد عمه بيرم بك بن سلطان بدر الدين[4]، وملك العقره وكنذير وما يليهما، فحاربه اسماعيل باشا قرب العمادية، فهرب بيرم بك، ونهبوا من عسكره سبعمائة تفنك ونحو ألف سيف، وقبض على أميرين من الزيبار وقتلهم.

وفي سنة أربع وثمانين [ومائة وألف][5] ظهر من أمير الشيخان مخالفة، فقبضه إسماعيل باشا وحبسه وصادره بأموال كثيرة ثم أطلقه[1].

---

* العبارة كردية (كوره عهيبه)، معناها يا رجل هذا عيب. (مؤسسة ژين)

** كردية هي الاخرى (ئهدهب خۆشه)، معناها الأدب مقبول أو ضروري. (مؤسسة ژين)

١ اولها ١٨ ايار ١٧٦٨م.

٢ قارن غاية المرام ص١٠٢، وفيه (غقب) بدل (غققفب) وكلاهما لا يساوي بحساب الجمل تاريخ وفاته.

٣ هو إسماعيل باشا بن بهرام باشا، له ترجمة في غاية المرام ص١٠٢ وينظر محفوظ العباسي: إمارة بهدينان العباسية، الموصل ١٩٦٩، ص٧٨-٧٩ وشاه ولي: إمارة بادينان ص٦٤-٧١.

٤ توفي سنة ١١٨٤هـ له ترجمة في غاية المرام ص١٠٧.

٥ أولها ٢٧ نيسان ١٧٧٠م.

وفي سنة إحدى وتسعين [ومائة وألف][2] عصت قبيلة التيارية، فقاتلهم وقتل منهم سبعين رجل، ونهب ثلثمائة وخمسين بغل.

وفي سنة ثمانية وتسعين[ومائة وألف][3] تحركت فرقة المزورية، فقبض على الذي حرّضهم على العصيان العلامة ملا أحمد الزيباري وتلميذه ملا شعيب وصلبهم بالعمادية[4].

وفي سنة ألف ومائتين وواحدة[5] طرد أخوته من العمادية فتوجهوا إلى زاخو، واجتمع عليهم خلق كثير، وتبعتهم الشيخان، وجرت لهم أمور، ثم صالحهم بعد سنة، وأعطاهم العقرة، ثم بعد سنة أخرى فرق بينهم وبين ابن أخيهم قباد[6] بكل، وطردهم من العقرة، ثم بعد سنة حاصره وطرده من مدينة العقرة. وفي سنة ثمانية بعد المائتين والألف طردهم من كندير، فسكنوا الموصل[7].

وفي سنة ثلاثة عشر [ومائتين وألف][8] أعطى قباد بك مدينة زاخو[9]. وفي هذه السنة تمرض إسماعيل باشا ومات في صفر، ومدة ملكه ثلاثين سنة.

---

١ في غاية المرام: جولو بك واخاه سليمان بك، وأنه قتلهم لا أطلقهم.

٢ أولها ٩ شباط ١٧٧٧م.

٣ أولها ٢٦ تشرين الثاني ١٧٨٣م.

٤ قارن غاية المرام ص١٠٢.

٥ أولها ٢٤ تشرين الأول ١٧٨٦م.

٦ هو قباد بك بن سلطان حسين بن بهرام باشا المذكور. الأسر الحاكمة ص٢١٢.

٧ قارن غاية المرام ص١٠٢.

٨ أولها ١٥ حزران ١٧٩٨م.

٩ قارن غرائب الأثر ص٤٧.

وكان على ما قيل بخيلاً ما قصده أحد وأعطاه درهماً، حريصاً على المال[1]. شعر:

تحلا بأسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

وفيه قال الآخر:

يفرح بالقولنج في جوفه	حرصاً لما يخزن في الجوف
لا يذكر الله بشيء سوى	أعوذ بالله من الجوف

وروى من الثقاة أن رجلاً من بيت علم وحسب وحشمة أعسر وقته وعنده أطباق فرفور[2] قد استرثها[3] من جدوده، فحملها إلى إسماعيل باشا، فلما قرب من العمادية، وكان هناك رجا[لاً] يمنعون الورّاد عليه، فلما وصل إليهم الرجل منعوه من الصعود إلى العمادية، فتوسل بهم ليستأذنوا له، فاستأذنوا، فلم يأذن له وردَّه خائباً وآيساً. شعر:

مال إسماعيل مكتوب	من البخل عليه
ربي من رام عطائي	فاكفني شر يديه
أو رمى مالي بطرف	أعمى عني ناظريه

---

١ وفي غاية المرام ص١٠٢ أنه "كان عاقلاً فاضلاً فيه كرم أخلاق وحسن سياسة للرعية، كانت بلاد الأكراد والجبال والقبائل آمنين في أرغد عيش وأهناه إلى أن توفي سنة ألف ومائة وإثنين".

٢ الفرفور، أو الفغفوري، ضرب فاخر من الخزف الصيني.

٣ يريد: استورثها، والأصح: ورثها.

ذكر بعض الفضلاء والشعراء من أهل الموصل

أحمد بن ملا بن علوان الموصلي[1]

كاتب العربية لملوك[2] الموصل، كان أحد الأفراد بالذكاء والذهن النقاد والحجى، وله معرفة تامة بالطب ومعالجات الأمراض، له خط رائق حسن، وله نظم رائق وفضل فائق. جمع مالاً وعمر مدرسة في الموصل فاقت المدارس، وبنى بها مسجداً للصلوة، وأوقف على المدرسة كتب نفيسة[3]، وجعل لها أوقافاً جليلة لعمارتها ومصارف مدرسيها، ونصب فيها مدرساً العلامة ملا يوسف الواعظ، توفي سنة ألف ومائتين وسبعة[4].

ومن نظمه قوله. شعر:

بالسيف يسهل كل خطب معضل	والعزم يفتح كل باب مقفل
والفخر كل الفخر عضب قاطع	وشهامة مقرونة بتفضل
لا يدرك المجد المؤثل سيد	قصرت خطاه عن السماك الأعزل
كل امرء إن لم يذد عن حوضه	هدمته أيدي الباغضين بمعول
لا تجزعن من الزمان وخطبه	فالدهر صيقل كل حر أفضل

١ ترجم له ياسين العمري في غرائب الأثر ص ١٨ والدر المكنون (مخطوط) والسيف المهند فيمن اسمه أحمد (مخطوط) وترجم له أمين العمري في منهل الأولياء ج١ ص٢٩٠

٢ يريد: ولاة.

٣ ينظر عن مدرسته :مجلة سومر، المجلد ١٩، ص٥١-٥٣.

٤ أولها ١٩ آب ١٧٩٢م.

وجه ركابك حيث عزك محكم ... وبريق عزمك نافذ في الجندل
لا تنتجع مرعى الرضى بمذلة ... وأرعى القتاد بعزة وتجمل
واعدد لكل ملمة إن أحكمت ... عزماً أكيداً مثل حد المنصل
واعلم بأن المجد صهوة سابح ... وصليل هندي الحديدة صيقل
لا ترتدي بالحلم عجزاً قائلا ... إني على البر الرؤوف توكلي
هيء لموردك النوازل مصدراً ... وإذا أردت الأمر فاعقل وافعل
وأدرك بعزمك والنجابة موطناً ... عنه يقصر كل ندب أطول

وله أيضاً:

تغرب عن الأوطان في طلب البلاد ... وسافر ففي الأسفار خمسة شدائد
تكثر هم وانتقاص معيشة ... وجهل وإفلاس وصحبة حاسد
كما قيل في الأسفار ذل وغربة ... قطع فيافي وارتكاب مفاسد
قوت الفتى في بيته عند أهله ... أعز له من طول عمر المعابد

وقد عكس أبيات إمام الشافعي رضي الله عنه حيث قال:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا ... وسافر ففي الأسفار خمسة فوائد
تفريج هم واكتساب معرفة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد
فإن قيل في الأسفار ذل وكربة ... وقطع فيافي وارتكاب شدائد
فموت الفتى خير له من حياته ... بدار هو بين واش وحاسد

ج

أمين بك بن إبراهيم بك
بن يونس بك بن ياسين أفندي المفتي[1]

وهذا الفاضل زينة المحافل، ومن نجم سعده على ممر الدهور غير آفل. رجل أعيان الحدباء، وتاج هام الفضلاء، وغرة جبهة الأمراء، حسن الأخلاق، طيب الأعراق، صاحب همة عالية، ومناقب طاهرة زاكية، وله علم وعمل وفضل قد كمل، شريف النسب، زكي الحسب، حاوي المعاني والأدب، جليل القدر، عظيم الذكر، حاوي المجد والفخر، عنوان الشرف، ومن هو للفضائل نعم الخلف من أشرف السلف، أجل أطباء هذا العصر، عارفاً بالأمراض وأسبابها، فهو للمعالجة بابها، ولتحصيل الشفاء بمداواته محرابها، جوده عميم، ومجده عظيم، وفضله قديم، صاحب ذهن وذكاء، وعفة وسخاء، ورأفة وبهاء. ومما يدلك على فضيلته ما أبين لك في ترجمته، ولا أقول ذلك رياءً، بل اعترافاً بما حصل من الثناء، في كل فن خبير، وفي كل شيء من المحاسن جدير، فمن تآليفاته الرائقة، ومعاليه الفائقة، كتاب (أخلاق النضار)، جمع فيه ما يحير الأفكار، وكتاب (أوراق الذهب)، جمعه من كتاب منتخب، وأورد فيه مواعظ زكية، وأحاديث شريفة مرضية، وله كتاب آخر في الطب[2]، وله بديعية جامعة لأنواع البديع، وله كتاب شرح

---

١ توفي سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م له ترجمة في غاية المرام ص٣٦١ ومنهل الأولياء ج١ ص٢٤٧ والدر المكنون (مخطوط)، لنا دراسة في سيرته بعنوان (شاعر عراقي منسي، محمد أمين بك آل ياسين المفتي)، مجلة الأديب، بيروت، العدد ١١ لسنة ٣٦، ١٩٧٧.

٢ هو (الشفاء العاجل والدواء الكافل).

الأسباب، حل جميع مشكلاته حيث دخل إليه من كل باب. وله ديوان شعر كله قصائد ومراسلات.

ومن بدائع نظمه قوله مشطراً خمرية أبو نواس، فقال: شعر.

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء	واقصر عتابك إن خان الأخلاء
وأملأ مشعشعة للروح منعشة	وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها	ولا يحم حولها بأس وضراء
أم المسرة للأفراح جالبة	إن مسها حجر مسته سراء
من لف ذات حِر في زي ذي ذكر	مياسة من بنات الروم هيفاء
إن أقبلت أملكت أو أدبرت هتكت	لها محبان لوطي وزناء

أيضاً له هذه الرسالة:

سلام محب قد حوى الحمد والشكرا	إلى ماجد قد فاق في فضله الشعرا
الألمعي العلم والحلم والحجا	تسامت على الجوزاء ثم علت قدرا
سليل كرام من كرام عشيرة	ومن قد حباه الرب فهما كذا شعرا
أيا أوحدي الذات والأمجد الذي	محاسنه حازت له الشكر والذكرا
لقد بلغتنا من جنابك روضة	وما هي إلاّ في الورى آية كبرى
ألا وهي خود بالمعاني ترشحت	وقد أنعشت ليي وقد جبرت كسرا
فكنت إذا أنشدتها من قريحة	أخال بأني قد سموت على كسرى
وما قلت ذاك القول إلاّ تفضلا	ولو قلت عشراً فيك لم أبلغ العُشرا
فخذ بنت وقت قد أتت تهادى	فأسبل عليها من فضائلكم سترا
فلا تبتغي غير القبول صداقها	فإن بلغته منكم نالت المهرا

مراد العمري
بن علي أفندي العمري المفتي الموصلي[1]

أحد فضلاء الحدباء، وأجل أدباء العصر من الشعراء، وقع بينه وبين أبيه وحشة، فسار إلى إسلامبول ومات بها سنة ألف ومائة وتسع وعشرين[2]. ومن شعره: شعر:

ما لابن مقلة صار مقلته ولا	مثل العذار بما تخفظ لام
بين السيوف والمرهفات وجفنه	عهد على سفك الدماء دوام

عبدالباقي بن عثمان العمري[3]

عالم فاضل كامل، سافر إلى إسلامبول، فلما ركب البحر من اسكدار، نظره الوزير الأعظم مصطفى باشا الكوبري، قال ليخبره:

فيم اقتحامك لج البحر تركبه	وأنت يكفيك منه مَصَّة الوشل

فأجابه:

أريد بسط كف أستعين بها	على قضاء حقوق للعلا قبلي

وهي من لامية العجم، فأكرمه الوزير وأنعم عليه وقربه وأجازه في الحديث، بقوله صلى الله عليه وسلم (الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء). فكان بعدها إذا حَدّث يقول: حَدّثنا شيخنا الوزير. ويقرئ الحديث.

---

١ ترجم له أمين العمري: منهل الأولياء ج١ ص٢٣٠.

٢ أولها ١٦ كانون الأول ١٧١٧م.

٣ منهل الأولياء ج١ ص٢٢٧.

إبراهيم بن عبدالشراس الموصلي[1]

أحد أجلاء أهل الفضل، وأكمل أهل الظرافة والعقل. له شعر رقيق، توفي مطعوناً سنة ألف ومائة وثمانين[2]، ومن شعره قال: شعر:

يا من يصول على الأسود بلحظه	كيف ابن آدم لا يضيق به الفضا
حكت شقائق لحظك وجنتيك بمغرم	لا يستطيع من الهوى أن ينهضا
يا مخجل الأغصان لين قوامه	لم لا ترق لمن يحبك قد قضا
سفرت ثناياك الأنواء كأنها	برق بدا بين العقيق فأومضا
يا مانع العشاق طيب رقادهم	وعن المحب لوصله قد أعرضا
أحكم بصب ليس يشكو وجده	لا تنفع الشكوى إذا نزل القضا

ملا جرجيس بن درويش الموصلي[3]

أحد أدباء العصر، وأهل فضلاء الدهر، له شعر رائق، ونثر عابق. توفي سنة ألف ومائة وأربعين. ومن شعره اللطيف قوله من قصيدة: شعر:

---

١ لم نقف له على ترجمة.

٢ أولها ٩ حزيران ١٧٦٦م.

٣ . ترجم له ياسين العمري في الدر المكنون، كما ترجم له أخوه محمد أمين العمري في منهل الأولياء ج١ ص٢٩٥ وحدد وفاته في سنة ١١٤٠هـ/١٧٢٧، وفيه أنه : كان شاعراً مجيداً لطيف المعاشرة حسن المسامرة، فيه دعابة ومجون، وله اليد الطولى في نظم التواريخ".بينما حددها المرادي في سنة ١١٤١هـ/١٧٢٨م، سلك الدرر ج٣ ص٧، وترجم له عصام الدين العمري في الروض النضر، ومحمد بن مصطفى الغلامي في شمامة العنبر، وأثنيا عليه، وله ديوان مخطوط كانت منه نسخة في مكتبة المرحوم عباس العزاوي (تاريخ الأدب العربي في العراق ج٢ ص٢٥٧).

شهدت بفضل محلك الأفضال ورست لساحل مجدك الآمال
نزعت نجوم علاك من أفق النهى فغدا يجدد عزك الإقبال
لا يدعي متشبه بك ومشبه فالنجم نجم والهلال هلال
علم غدا لذرى التصدير مصدر تشتق منهم لديهم الأفعال
بالحزم في حركاته متصرف ما أثرت في منعه الاعلال

أيضاً له:

هذا الربيع وقد بدت أعلامه والروض يضحك من بكاء الأنواء
فكأنما الأشجار فيه عرائس قد قمصت بالحلة الخضراء
وكأنما الأوراق كل صبيحة قطع ترصعها يدا الأنواء
والأرض من وشي الزهور أديمها متلون كتلون الحرباء
قم فاغتنم أوقاته متنزهاً فيها برغم خياشم الأعداء

وقوله من أخرى

كم ليال قطعتها بهناء وسرور تعد في ألف شهر
مع إناس بهم يتم سروري وانشراحي بهم إذا ضاق صدر
وأوان الربيع في اعتدال وعيون السحاب بالدمع تذر
وكأن البقاع تضحك مما كسبت من بديع أنواع زهر
وكأن الأوراق في كل صبح قطع رصعت بلؤلؤ قطر
في ربا روضة كان ثراها نقشت في حلى لجين وتبر
لين آس ونرجس وورد وأقاح وياسمين ونسر
فتراها مثل العرائس تجلى بثياب خضر وحمر وصفر
كلما هبت الصبا لك أهدت من شذا روضها روايح نشر

قال الإمام علي – رضي الله عنه – توقوا أول البرد وتلقوا آخره. ونظروا إلى فعله في الأشجار فإنه في الأول يحرق وفي آخره يورق. وقال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي[1]: أطيب الزمان الربيع، ومن أحسن أزهاره الورد، وزيارته زيارة طيف في ليل صيف. وقال الحكيم: هواء الربيع مورق، وهواء الشتاء محرق فتلقوه. وقال بقراط: من لم يبتهج بالربيع وأزهاره، ولم يتمتع ببرد نسيمه، فهو فاسد المزاج، محتاج إلى العلاج. وكان المأمون يقول: أغلظ الناس طبعاً من لم يكن في زمن الربيع ذا صبوة، صدق فيما قال. وقال جالينوس: من كان له رغيفان، فليجعل أحدهما في ثمن النرجس لأن الخبز غذاء البدن، والنرجس غذاء الروح. قال بقراط: كل شيء غذاء للجسم، والنرجس غذاء العقل.

ملا سليم الواعظ
بن ملا صالح الموصلي[2]

[كان] واعظاً في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام، وكان له [الـ]يد الطولى في العلوم الغريبة كالجفر والزيج والزايرجه والأصطرلاب والحساب، واتصل بخدمة الوزير الحاج حسين باشا الجليلي، وحظى عنه.

وله نظم رائق، توفي سنة ألف ومائة واثنين وستين[3]. ومن نظمه: شعر.

بدر تألق في الحدباء أم قمر[1]	استوعب الوقت فالحدباء قنديل
وهل أجاد عليها الغيث غادية	فليس للخير عنها اليوم تحويل
أم وبل إحسان كهفي منيتي سندي	من للأنام عليه اليوم اليوم تعويل

---

١ هو العلامة المحدث أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (توفي ٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٢ له ترجمة في منهل الأولياء ج١ ص٢٧٣.

٣ أولها ٢٢ كانون الأول ١٧٤٨م.

نعم فإن بدا ياسين حل بها وأينعت فزلال الماء معسول
وأشرق الكون من ريا محاسنه كأنه من رياض النور مجبول
منه استمد أولو الألباب قاطبة فأفضل هو والباقون مفضول

سليمان ابن أحمد أفندي
بن علي أفندي المفتي العمري الموصلي[2]

صاحب الفضل والكمال، والنظم الذي كأنه السحر الحلال، اتصل أولاً بخدمة الوزير محمد باشا[3]، وسار معه إلى الروم، ولما عاد استعفى من تلك الخدمة، ثم اتصل بخدمة الحاج عبد الباقي باشا الجليلي سنة ألف ومائتين إلى أن قتل المذكور، فانسلخ من خدمة الملوك وأقبل على طلب الآداب، حتى فاق أولو الألباب.

وفي سنة ألف ومائتين وثلاث وعشرين أول محرم[4] شَطَّر لامية العجم وصَرَّعها، فأبدع فيها، ورصَّعها، وجعلها بمدح نعمان باشا، فلله درّه، لقد حير الشعراء ولم يجسر أحد على تشطيرها من الفضلاء المتقدمين، وسنذكر منها البعض لطولها. قال: شعر:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل إذا كان بالملك النعمان متصلي
نظمي بأمداحه كالدر منتظم وحلية الفضل وانتهى لدى العطل
مجدي أخير ومجدي أولاً شرع منذ نشأت على علياه متكلي

---

١ في منهل الأولياء: برق تألق..

٢ له ترجمة في غاية المرام ص٣٤٨

٣ في غاية المرام: اتصل أولاً بخدمة الوزير سليمان باشا، وسافر معه إلى سيواس، ولما رجع أخاه محمد باشا إلى الموصل صحبه المترجم.

٤ ويوافق ٢٨ شباط ١٨٠٨م.

فالمدح في وصفه قدرا وصيقله — والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيما الإقامة في الزوراء لا سكني — إذا لم تكن أنت فيها الصدر يا أمل
مع ذا ولا شاء لي ترعا ولا صفر — بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفر اليد منفرد — لكنني عن ذرى علياه لم أحل
فيه انطوى كل جمع في تجرده — كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق إليه مشتكى حزني — مثل المليك حكيماً في شفا العلل
ولا أمين يضاهيه فآمنه — ولا أنيس إليه منتهى جذلي
أريد بسطة كف أستعين بها — من مالك شافع يعفو عن الزلل
عزيمتي قويت إذ كان منتدبي — على قضاء حقوق للعلا قبلي
إني أريد طروق الحي من أضم — معرجاً نحو دار المالك البطل
فكم أغار ابا يحيى على طلل — وقد حمته رماة من بني ثعل
فإن جنحت إليها فاتخذ نفقاً — من الثرى للثريا واستقم تنل
أو فاقتفي أثر النعمان منذرنا — في الأرض أو سلماً في الجو فاعتزل

وهي طويلة [في] نحو مائة بيت، وفي هذا كفاية للناقد.

ملا سليم بن ملا صالح المعمار الموصلي[1]

أحد علماء الحدباء، وأوحد أهل الأدب والذكاء، فهو شمس هذه الديار وفلكها الدوار، له اليد الطولى باستخراج المسائل الدقيقة من أماكنها الأنيقة. صنف كتاب فتاوى، جمع كل مسألة غريبة، وأحكام رائقة عجيبة، وكان خطيباً في جامع الحاج أسود.

---

١ في غاية المرام ص٣٨١ أنه كان خطيباً في جامع الحاج أسود، ولم يزد، وترجم لابنه ملا سعد الدين.

توفي سنة ألف ومائتين وثلاثة[1]، وله شعر، فمنه مؤرخاً عذار الأمير سعد الله بك[2]، فقال: شعر

أأنت ريحان يزهو الآن أم خزم	أم أقحوان بدا أم بان أم سَلم
أم ياسمين أم الأزهار يانعة	أم نرجس أم بها وظل يبتسم
أم روضة قد زهت طابت مغارسها	أم جنة من رياض الخلد تستلم
أم نور ورد بروض الحسن منبسط	أم فرع وجه بسعد الله يتسم
نعم هو الفرع إلاّ أنه عطر	يضوع كالعطر وما ليس ينكتم
نعم الوقار الذي ترضى عواقبه	كسيت يا فاخراً قد زانه الكرم
طويل باع بسط الكف ذو متن	مديد خلق سريع الحلم مختدم
كالغيث نائله لا زال منسكباً	كأنما جوده يوم الندا ديم
هو الجواد الذي يعطيك نائله	وهو الكريم الذي ما مثله هرم
أبان منشأه عن طيب عنصره	نجل الملوك الذي قد زانه الحشم
دع السموأل واذكر لي أخا ثقة	وفي عهد له الآداب والذمم
لام العذار نما فرداً نؤرخه	نعم الوقار بوجه السعد يبتسم

ملا إبراهيم بن كريز علي الموصلي[3]

العالم الفاضل، أخذ العلم عن السيد موسى الحدادي[1]، ودرّس بمدرسة جامع الأغوات[2]، وتلمذ عليه جماعة، وفي أول بداية حكم الوزير

---

١ أولها ٢ تشرين الأول ١٧٨٨م.

٢ هو سعد الله بك بن الحاج حسين باشا الجليلي، ولد سنة ١١٦٧هـ وترقى في المناصب حتى صار كتخدا لابن أخيه سليمان باشا، ثم استعفى وأقام مكرماً في بيته ، كما في غاية المرام ص٣٣.

٣ له ترجمة في الدر المكنون، وسماه " المدرس ملا إبراهيم بن كرز علي الشافعي الموصلي".

سليمان باشا الجليلي جعله إماماً له في الصلاة، وكان فيه زهد وورع، فخلع نفسه من تلك الخدمة، واقام على تدريسه، وله شعر: شعر.

بَدَت تميس وسيفُ اللحظ مسلولُ   من وصلها لفؤاد الصب مأمول
حورية حَيَّرتني في محاسنها   كم عاشقٍ مات فيها وهو مقتول
كحيلة الطرف ذات الخال فاتكة   ليلية الشعر في الأكتاف مسبول
وخالها عمها بالحسن يا سندي   كأنه عنبر من حوله لو لو

شعر:

بابي أبيض كالأسمر في   خده الأحمر خال أسود
وجهه ما زال صبحاً طالعاً   فبلال الخال ماذا يرصد

وتوفي سنة ألف ومائتين وخمسة[3].

أحمد بن محمد الدويدة المَعرِّي

الشاعر المشهور بالنظم الموفور، يفوق بنظمه أبو العَلا[4]، لا باعتقاد بين الملا، ومن أشعاره قوله: شعر.

---

١ عالم أديب، نبغ في علوم عدة، وأخذ عنه طلبة كثيرون، واختاره والي الموصل محمد أمين باشا الجليلي مدرساً في المدرسة التي أنشأها في جامع الباشا. وتوفي سنة ١١٨٦هـ . منهل الأولياء ج١ ص٢٦٩-٢٧١ وسليمان الصائغ: تاريخ الموصل ج٢ ص١٧٤.

٢ جامع أنشأه أبناء عبد الجليل، وهم خليل آغا وإسماعيل آغا [باشا فيما بعد] وإبراهيم باشا سنة ١١١٤هـ/١٧٠٢م، في سوق باب الجسر على حافة الخندق الذي كان يحف بسور الموصل، تجاه القلعة، وأسس فيه خليل آغا مدرسة عرفت بالخليلية. سعيد الديوه جي: جوامع الموصل ص١٧٥ وقد نشرنا وقفية هذا الجامع في ملاحق كتابنا: الموصل في العهد العثماني ص٥٠٦-٥١٠.

٣ أولها ١٠ أيلول ١٧٩٠م.

٤ يقصد: أبو العلاء المعري.

جاء الشتاء وليس عندي درهم وبدون ذلك قد يصاب المسلم
وتقطع الناس الجباب وغيرها وكأنني بفناء مكة محرم

وعكس ذا قول الآخر:

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع إذا القطر عن حاجتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

وقال الآخر:

قالوا عندك كافات الشتا جمعت فقلت عندي وإن شئتم خذوا خبري
الكيس عندي ولكن فارغ أبداً والكأس شربي من الآبار والحفر
والكن مسجد ربي أستكن به وما كسائي سوى ما فيه من حصر
وما الكباب سوى لحمي أعضضه عضا كعض بنان النادم الخسر
وذاك فات وما الكانون غير يدي والنفخ فيه لدفع البرد والمطر

وقال آخر:

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما ذاك إلاّ واحد غير مفترى
إذا صح كان الكيس فالكل حاضر لديك وكل الصيد في جوف الفرا

وقال آخر:

الموت خير للفتى من أن يعيش بلا مال
والقبر ستر للكريم من التذلل والسؤال

قال آخر:

لو لحن الموسر في آية قالوا جميعاً أنه يُعرِبُ
ولو فسا يوماً لقالوا له من أين هذا النفس الطيب

٩٢٣,١٠٩٥٦٧

ر ٢٣٤ رؤوف، عماد عبدالسلام (محقق)

روضة الأخبار في ذكر أفراد الأخيار.

السليمانية: مؤسسة ژين، ٢٠١٠.

٩٩ص: ١٤,٨٥×٢١ سم.

١- تراجم- الامراء أ- العنوان

مشرف المطبوعات: صديق صالح

التسلسل: ١٢٠

الكتاب: روضة الأخيار في ذكر أفراد الأخيار

المؤلف: غير معروف

المحقق: الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف

التصميم: بروسك بوار

خط وتصميم الغلاف: أحمد سعيد

عدد النسخ: ١٠٠٠

السعر: ١٥٠٠ دينار

رقم الإيداع: ١٥٢١ لسنة ٢٠١٠ من المديرية العامة للمكتبات العامة

مكان الطبع: بغدادالسليمانية، مطبعة شڤان

مؤسسة ژين

لإحياء التراث الوثائقي والصحفي الكُردي

العراق: إقليم كُردستان، السليمانية؛ الشارع ١١ بيرەمكرون، محلة ١٠٧ بَرانان، (عمارة ژين) بجانب (مسجد الشيخ فريد) الأرضي: ١-٣١٩٤٧٣٢

آسياسيل: ٠٧٧٠١٤٨٤٦٣٣ أو ٠٧٧٠١٥٦٥٨٦٤ كورك ٠٧٥٠١١٢٨٣٠٩

العنوان: info@binkeyjin.com الموقع: www.binkeyjin.com